

مذكرة الألعاب التعليمية لطفل الروضة

إعداد
قسم العلوم التربوية

المستوي الرابع
2021/2020

الفهرس

الفصل الأول: اللعب: أهدافه، أهميته، وظائفه.

- مقدمة:
- مفاهيم رئيسية:
- اللعب (PLAY)
- العمل (Gob)
- اللعبة (Game)
- أدوات اللعب (Play Tools)
- أهداف اللعب:
- أهمية اللعب ووظائفه.
- أهمية الألعاب التعليمية وفوائدها.
- تصنيف الألعاب التعليمية.
- اللعب والتنمية الثقافية للأطفال.

الفصل الثاني: الأغاز التعليمية والألعاب الشعبية والترفيهية عند طفل الروضة.

- مقدمة.
- ماهية الأغاز المصورة.
- أنواع الأغاز.
- أهمية الأغاز المصورة تربوياً.
- شروط تصميم أنواع الأغاز التعليمية المصورة للأطفال.
- الألعاب الشعبية والترفيهية وأهميتها عند طفل الروضة.
- أهمية الألعاب الشعبية الترفيهية.
- خصائص الألعاب الشعبية الترفيهية.
- العوامل المؤثرة في الألعاب الشعبية الترفيهية.
- الدلالات التربوية للألعاب الشعبية الحركية.



الفصل الثالث: أسس اللعب.

- مقدمة.

- أسس الألعاب.

أولاً: الأسس النفسية للعب.

ثانياً: الأسس التربوية للعب.

ثالثاً: الأسس الاجتماعية للعب.

- وسائل الاتصال الحديثة.

الفصل الرابع: تصنيف الألعاب.

- تصنيفات شائعة:

1- اللعب البدني (physical play)

2- اللعب التمثيلي (Dramatic play)

3- اللعب التركيبي والتشكيل (constructive play)

4- الألعاب الفنية: (Arts play)

- المراجع.





الفصل الأول

اللعب: أهدافه، أهميته، وظائفه

مقدمة:

مفاهيم رئيسية:

. اللعب (PLAY).

. العمل (Gob).

. اللعبة (Game).

. أدوات اللعب (Play Tools).

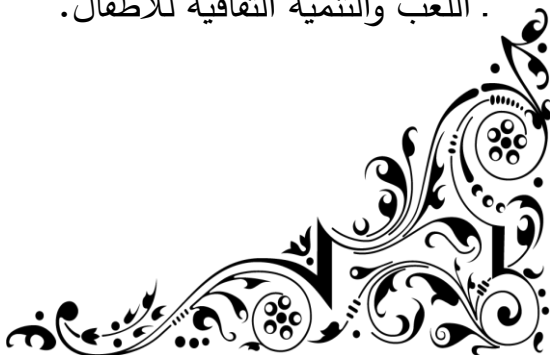
. أهداف اللعب.

. أهمية اللعب ووظائفه.

. أهمية الألعاب التعليمية وفوائدها.

. تصنيف الألعاب التعليمية.

. اللعب والتنمية الثقافية للأطفال.



مقدمة:

هناك اهتمام باللعب منذ الحضارات القديمة كحضارتي وادي النيل وما بين النهرين وفي الحضارتين اليونانية والرومانية تنوع اللعب وتعددت مضامينه كما لاقى اللعب إهتماما في الحضارة الإسلامية وفي العصر الحديث أكد المربون والعلماء علي دورة في نمو شخصية الطفل وتكيفة النفسي والاجتماعي واللعب حاجه من حاجات الطفل الاساسية ومظهر عام من مظاهر سلوكه كما أنه استعداد فطري لديه وضرورة من ضرورات حياته.

يتعلم الطفل عن طريق اللعب أشياء كثيرة عن البيئة المحيطة به ويحقق التواصل معها كما ينمو جسما وعقليا وانفعاليا ولغويا واجتماعية واكتسب العديد من المهارات والمعلومات التي تساعده علي تحقيق الصحة النفسية لذاته والتوافق مع مجتمعه.

فاللعب ليس مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ إنه وسيط تربوي يساهم في نمو الشخصية والصحة النفسية للأطفال، كما أنه وسيلة لتعلم الكثير من المفاهيم العلمية والرياضية واللغوية والدينية والاجتماعية.

وليس معني ذلك أن اللعب قليل الفائدة بالنسبة للكبار، بل أنه ضروري لكل إنسان في كل مرحلة من مراحل العمر، أنه البهجة والفرحة والابداع والانطلاق في عالم جميل وخالاب.
مفاهيم رئيسية:

. اللعب (PLAY):

يعرف اللعب لغويا وكما ورد في القاموس المحيط إنه مصدر للفعل لعب ومعناه ضد جد وهذا يعني انتقاء صفة الجدية عن اللعب بعكس العمل كما يتضمن مفهوم اللعب كما ذكر في القاموس المنجد المزاح وفعل فعلا بقصد اللذة أو التترة.

ويعرف "جود" اللعب بأنه فاعلية ممتعة تؤدي لذاتها والفاعلية هنا ضمناً نشاطاً وحركة كما إنها تزود صاحبها بالسرور (الطائي، 1981، 11).

ويعرف "بياجية" اللعب علي أنه عبارة عن عملية تمثل أو تعلم تعمل علي تحيل المعلومة الواردة لتلائم حاجات الفرد واللعب كما جاء بموسوعة علم النفس هو ضرب من النشاط الجسدي ينطوي علي هدف رئيسي هو اللذة والمتعه الناجمه عن ذلك النشاط.

ويعرف عدس (2001، 133) اللعب بأنه أستغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أو حركية جسمية.

يري آخرون أن اللعب هو ما نعمله باختيارنا وقت الفراغ لمجرد المتعة وهو خلو من كل اضطراب ليس فيه إجهاد للجسم ولا يرجي منه إلا الاستمتاع.

وتعرف "كاترين تايلور" اللعب بأنه أنفاس الحياة بالنسبة للطفل فاللعب للطفل كما التربية والتعبير والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار ويرى "كيلوا" أن اللعب مستقل يجري في حدود زمان ومكان معينين غير أكيد يخضع لقواعد معينة إيهامي أو خيالي أي أن الفرد يدرك أن الأمر لا يعدو كونه بديلا للواقع ومختلفا عن الحياة الحقيقية (بلكيس ومرعي، 1987 ، 12-13).

ويعرف "فروبل" اللعب بأنه نشاط تلقائي ونفسي وهو مثال للحياة البشرية في مجموعها لذلك كان مقرونا دائما بالفرح والرضا والراحة النفسية والجسمية والشعور بالسلام الكوني (الطائي، 1981، 11).

وتري يولا الببلاوي (1979، 112) أن اللعب نشاط تلقائي يمارسه الفرد لكي يبعث في نفسه البهجة ويهدف للهو واستهلاك الطاقة والجهد بدون أن تكون هناك قوي أو دافع خارجية تحركه وتوجهه وهو بذلك يختلف عن العمل الحقيقي الذي هو نشاط موجه نحو غاية محددة يقوم بها الفرد.

ونظرا لتعدد تعريفات اللعب فمن المفيد عرض سماته فاللعب يتصف بأنه:

- . فاعلية ممتعة يؤديها الفرد لذاتها بإخلاص وإنهماك.
- . نشاط حر لا قسر فيه ولا إجبار.
- . مرن ومتنوع فهو موجه وغير موجه إيهامي وواقعي.
- . يتضمن نشاطات متنوعة جسمية وعقلية وانفعالية ولغوية واجتماعية ولذلك فهو يساهم في نمو الفرد من جميع النواحي.
- . من الصعب التنبؤ بنتائجه.
- . يرتبط بالميل والدوافع الداخلية فهو لا يتعب صاحبه.
- . يمتاز بالسرعه والخفة.
- . بعيد عن الصراع النفسي والاضطراب لأن الذات تسيطر علي موقف اللعب وإذا حدث وظهر هناك صراع نفسي لسبب أو

لآخر فإن الذات سرعان ما تتحرر منها بالتعبير الحر
 والتعويض والتطهير الانفعالي.
 . مطلب من مطالب نمو الطفل.
 . عملية تمثيل يتعلم الطفل عن طريقها وينمو العقل.
. العمل (Gob):

يعرف بأنه نشاط موجه نحو غاية محددة يقوم به الفرد.

العمل	اللعب
إجباري	تلقائي وغاية في حد ذاته
هدفه تحقيق غرض خارج عن العمل نفسه مثال : عندما يعزف أحد الأفراد علي آلة موسيقية بغرض الحصول علي المال فإن سلوكه هذا يعد عملاً	هدفه تحقيق المتعة والسرور مثال : عندما يقوم فرد بالعزف علي آلة موسيقية من أجل الشعور بالمتعة فإن نشاطه هذا يعد لعباً
نشاط إلزامي يميل الي التنظيم والالتزام بقواعد وشروط محددة . مثال ك	نشاط إختياري يميل إلي الحرية والانطلاق مثال : إن الطفل في اللعب الاليهامي يفعل ما يشاء ويتجه الي حيث

يلتزم بقواعد فنية خاصة بالعمل المسرحي	يريد ويختار ادوات اللعب بحرية
يحتوي علي العديد من الصراعات من الصعب تجنبها فالعلم الجدي يستلزم الخضوع لمبدا الواقع بمافيه من مقاييس ومعايير قد تختلف عن معايير الفرد الأمر الذي يؤدي به للي صراع	يخلو من الصراع النفسي لأن الفرد يمارسه برغبة وميل .

ويفرق الأطفال بين اللعب والعمل علي أساس الشروط الخارجية التي يفرضها المجتمع فالعمل بالنسبة للطفل قد يكون العمل المدرسي أو القيام ببعض المهام المنزلية بينما يعني اللعب أي شئ آخر يبعث علي اللهو وغالبا ما يري الكبار أن العمل نشاط جاد مفيد بينما اللعب لهو لا فائدة منه (الببلاوي، 1979، 122).

وعلي الرغم من هذه الفروق بين اللعب والعمل إلا أنه يمكن القول قد يصبح اللعب عملا إذا اتسم بالقهر والإجبار وقد يغدو العمل لعبا إذا أتصف بصفات اللعب سابقة الذكر ومن ناحية أخرى أن فترة الراحة والقيام ببعض أنشطة اللعب

يدفع الفرد إلى ممارسة العمل بنشاط كما أن حب العمل والميل إليه يجعله بالنسبة للفرد نشاطاً يتضمن روح اللعب فأن الفرد الذي يميل لعمله ويشعر بالمتعة أثناء القيام به وينتج أكثر ويؤديه بسرعة وخفه ومهارة والعمل القائم علي النشاط يؤدي الي الابداع والابتكار لأن النشاط يقوم علي مبدأ الحرية وعدم التقييد بنظام صارم هو يحرر طاقات الفرد الإبداعية.

وبناء علي ما سبق أكد الباحثون والعلماء علي توظيف اللعب في التربية أي تعليم الأطفال عن طريق أنشطة اللعب وربط برامج التعليم بميول الأطفال ودوافعهم (فضل الله، 1999، بهادر، 1987، 1982).

. اللعبة (Game):

اللعبة لغويا هي اسم يدل علي نوع اللعب وشكله ومضمونه وأجزائه (انظر، قاموس المنجد، 1986، 725).

ولكي نتعرف علي مفهوم اللعبة اصطلاحاً نستعرض

التعريفات الآتية:

يعرف بلقيس (1987، 15-16) اللعبة أنها نشاط أو مجموعة من ألوان النشاط المنظم التي يمارسها الفرد منفرداً أو مع جماعة أو مجموعة لتحقيق غاية معينة.

ويعرف "ويزنجا" بأنها نشاط أو عمل إداري يؤدي في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد وقوانين مقبولة وموافق عليها بحرية من قبل من يمارسها وتكون ملزمة ونهائية في حد ذاتها، ويرافق الممارسة شئ من التوتر والترقب والبهجة واليقين أنها تختلف عن واقع الحياة الحقيقية (المرجع نفسه ، 16).

ونستخلص من حديث (جبس) عن الألعاب أن اللعبة نشاط يتم بين أفراد متعاونين أو متنافسين للوصول إلي غاياتهم في إطار قواعد موضوعة (عبد العزيز ، 1983 ، 12-13).

وعلي ضوء ما تقدم تتسم اللعبة بأنها:

. نشاط منظم.

. تسير وفق قواعد محددة ومتفق عليها ومفهومة من قبل من يمارسها.

. تتضمن تعاوناً أو منافسة مع الذات ومع الآخرين.

. تمنح من يمارسها شعور بالمتعة أو الفائدة دون إلحاق الأذى بالآخرين.

. تؤدي في حدود زمان ومكان معينين.

يعرف كثير من الأطفال في مجتمعاتنا العربية عن الكتاب بوصفه وسيلة تربوية وتثقيفية إلي حد أنه صار بالنسبة للعديد منهم مجرد أداة نشاط ينتهي دورها مع انتهاء النشاط، الأمر الذي يضع الأهل في موقف لا يحسدون عليه، فهم من جهة لا يستطيعون إرغامهم علي القراءة، ومن جهة ثانية يعجزون أحيانا عن العثور على بديل للمعرفة والثقافة تكون فيها متعة.

أن من الممكن تربية الأطفال وتثقيفهم من خلال الألعاب التعليمية والتثقيفية التي تثير شهية الطفل للاكتشاف من دون أشعاره بالملل، لا سيما وأن أنواعا من الألعاب تعد مكملة للبرامج التربوية التي تعتمد عليها إدارة الروضة أو المدارس الابتدائية.

. أدوات اللعب (Play Tools):

أدوات اللعب هي المواد والوسائل التي يستخدمها الطفل أثناء قيامه بنشاط اللعب وقد تشتري الأدوات في الأسواق مثل: الطائرات والسيارات والقطارات التي تتحرك يدويا أو بواسطة الكهرباء وقد تقوم الأم أو الطفل بتصنيعها من المواد الخام الموجودة في البيئة ومن هذه الأدوات أيضا التي لا

تحتاج لتصنيعها ويعالجها الطفل يدويا مثل الطين والصلصال والرمل والماء.

ومن الفوائد التي تقدمها هذه الأدوات للطفل:

.زيادة الشعور بالبهجة والمتعة.

. تطوير خبرات الطفل وزيادة معرفته بالبيئة.

. المساهمة في نمو الطفل وتطوير شخصيته بشكل عام وهناك شروط ومعايير عدة ينبغي مراعاتها عند اختيار أدوات اللعب للأطفال وهي:

1. السلامة والأمان: ويعتبر هذا الشرط من أهم شروط اختيار أدوات اللعب للتأكد من أنه ليس من السهل علي الطفل أن يفكها إلي أجزاء صغيرة قابلة للمضغ أو البلع وتجنب اللعب ذات الزوايا أو الأطراف الحادة وبالنسبة للمادة المصنوعة منها أدوات اللعب ينبغي ألا تكون سامة أو قابلة للاشتعال.

2. التحمل والصناعة الجيدة: فأدوات اللعب خصوصا تلك التي تزود بها رياض الأطفال ينبغي أن تكون جيدة الصنع لا تتلف بسهولة عند استخدامها من قبل عدد كبير من الأطفال.

3. القابلية للتنظيف: من الضروري أن تتحمل أدوات اللعب التنظيف والتعقيم في حال استخدام الأطفال لها.

4. الجاذبية: ينبغي أن تكون أدوات اللعب جذابة للأطفال حتي يقبلوا علي استخدامها ومن عوامل الجذب: اللون والحركة والصوت والملمس.

5. مناسبة لسن الأطفال: ينبغي أن تكون مناسبة لسن الأطفال ولقدراتهم النمائية كما يجب أن تشبع حاجاتهم واهتماماتهم.

هذه الشروط أكد عليها المكتب الوطني للطفولة
بالإضافة إلي ما يأتي:

1. حجم اللعبة:

تلعب دورا كبيرا في استمتاع الطفل بها، فالطفل الصغير لا يميل بالضرورة إلي اللعب الصغيرة، كما أنه ليس من الضروري أن يفضل الطفل الكبير اللعب الكبيرة، والعكس غالبا ما يكون صحيحا ففي سن الثالثة والرابعة والخامسة يفضل الأطفال اللعب الكبيرة لبساطة كالمكعبات الخشبية التي تمكنهم من اللعب بها بصورة بدائية أما طلبة المدارس فلهم القدرة علي التمييز البصري والفكري والمهارة اليدوية الدقيقة التي تمكنهم من التعامل مع الألعاب الصغيرة الدقيقة.

2. تناسب عدد اللعب مع نوعية الأداء:

فالطفل لا يحب إلا دبا واحدا فقط بينما قلة عدد المكعبات الخشبية قد يسبب فتوراً عنده أثناء اللعب أو نفورا منه.

3. المادة التي تتدخل في صنع اللعبة:

تلعب دورا كبيرا في تحبيب اللعبة للطفل ففي مرحلة الطفولة المبكرة تلعب المواد غير الموصلة للحرارة والأشكال التي يسهل علي الطفل المسك بها دورا مهما لأن اللعب المصنوعة من الخشب والقماش والبلاستيك تحتل الصدارة في هذه المرحلة.

4. ثمن اللعبة:

يجب أن تقاس ثمن اللعبة بالفكرة التربوية التي تتوخاها وكذلك بدوامها فاللعبة الغالية التي تعمر طويلا تكون مفضلة دائما من الناحية الاقتصادية علي اللعبة الرخيصة التي لا تدوم الأمدّة قصيرة.

5. استعمال اللعبة:

يتعلم الطفل العناية بما يملكه من ألعاب بواسطة استعمالها، ولذا يجب أن تعد له رفوف ودواليب يستطيع الوصول إليها لتناول ألعابه أو حفظها فيها وإذا كانت المعلمة

حريصه علي ألا يسمح للطفل بممارسة نوع من أنواع اللعب قبل أن يضع أدوات اللعب التي كان يستعملها قبل ذلك في أماكنها، فأن ذلك يعلمه النظام والنظافة معا.

6. إذا وجه اهتمام الطفل باللعب توجيهها حكيماً فإن اللعب يصبح نواة لأعمال الطفل المستقبلية التي قد تهيئة للانتفاع منها في أوقات فراغه في مرحلة المراهقة والبلوغ ويجب أن تراقب المعلمة ظهور أول بادره من الطفل تدل علي استعداداه للاستجابة للموسيقا وأنغامها أو علي اهتمامها بالطيور أو الحيوانات أو الألعاب الآلية (الميكانيكية) ثم تعمل علي تشجيع هذا الميل بصورة متواصلة.

7. يجب أن تكون الألعاب هادفة وذات قيمة تربوية تؤثر علي سلوك الطفل فاللعب بالحيوانات البلاستيكية ثم العناية بالحيوانات الأليفة تعود الطفل علي الرحمة وكذلك تشجيع الطفل علي اللعب بأدوات الحديقة وارتياها يوضح له ضرورة التعمق بالتفكير والتنظيم والتنسيق.

وتؤثر أدوات اللعب المتاحة للأطفال علي طريقة لعبهم ونوع اللعب فقد أظهرت دراسة أجريت علي سلوك أطفال المدارس عند وجود كميات مختلفة من أدوات اللعب في مكان

اللعب "أن وجود دمي أقل حول الأطفال يجعل عدد الاتصالات الاجتماعية بينهم أكبر وكذلك يتزايد السلوك غير مرغوب فيه فيكثر اللعب بالرمل والقاذورات، أما وجود كميات كبير من معدات اللعب فيثبط الهمه للقيام بالاتصالات الاجتماعية، ولكن يكون له تأثير منشط علي النشاط الاستكشافي والبناء لدي الفرد وهذا يتفق جيدا مع الافتراض القائل أن قيمة رفاق اللعب تكمن علي الأقل في جانب منها في قدرتهم علي التنمية وأثارة الاهتمام كذلك فأن أدوات اللعب تختلف في مدي تشجيعها أو تثبيطها للاتصالات الاجتماعية بين الأطفال وبعضهم أو بينهم وبين الكبار فالألعاب الجماعية تشجع الاتصال مع الآخرين وقد وجد أن أطفال ما قبل المدرسية يتحدثون مع بعضهم أثناء اللعب بالعرائس وحين يقومون بالتلوين بالأقلام أكثر مما يفعلون عندما يقطعون بالمقص أو يتطلعون إلي الكتب".

أهداف اللعب:

أن الإنسان الذي لا يلعب لا يمكن أن يكون إنسانا وهذه حقيقة لا يمكن تجاهلها خصوصا عندما تلمح وجود اللعب

عند جميع الناس ومنذ بداية أعمارهم، بل أن اللعب ليس مقصوراً علي بني الإنسان فالحيوانات نفسها تلعب.

ومنذ قديم الزمان كان الإنسان يمارس اللعب فالرجل البدائي علي سبيل المثال: كان يقوم بتمثيل رحلة الصيد وما بها من حوادث وصراعات قبل الخروج للصيد وكان هذا التمثيل في أحيان كثيرة مدعاة للنجاح في رحلة الصيد المقبلة (العناني، 2002، 11).

وفي الحضارات القديمة كالحضارة الفرعونية وحضارة ما بين النهرين مارس الإنسان اللعب وتدل النقوش والكتابات القديمة علي أهمية اللعب في إعداد الإنسان للحياة (عبد اللطيف والخوالدة، 1995، 20).

لقد عثر العلماء علي ألعاب كثيرة تؤكد أن مصر القديمة قد عرفت لعب الأطفال، وكانت هذه الألعاب موضع حفاوة أبناء مصر، وتبين جدران المعابد أن قدماء المصريين قد مارسوا الرياضة كالمصارعة، وحمل الأثقال، واللعب بالكرة والصيد.... بل كانت الفتيات يلعبن بالكرة، أي أن الرياضة لم تكن قاصرة علي الأولاد دون البنات.

أما في اليونان فقد كان هناك اهتمام بالألعاب الرياضية التي خلدت بما يسمى بالألعاب الأولمبية وكان اليونانيون يشاركون في ذلك.

أما الرومانيون فكانوا يقيمون مهرجانات لممارسة اللعب والرقص والغناء والتمثيل كما اشتهروا بالنحت.

وقد عرف العرب الرياضة والألعاب المتنوعة وتدل الأحاديث الشريفة وآراء المفكرين المسلمين علي اهتمام العرب والمسلمين البالغ منذ عصورهم الأولى باللعب وأهميته لنمو الطفل من جميع النواحي (عبد العال، 1978، 114، ناصر، 1977).

ويذكر أن أشهر الألعاب التي كان يمارسها الكبار والصغار في القرنين الرابع عشر والخامس عشر في أوروبا لعبة رقصة السيف، التي أصبحت فيما بعد مسرحية شعبية نابضة بالحياة.

وفيما تلا ذلك من عقود اهتم المربون بلعب الأطفال ودعوا إلي إتاحة الفرصة أمام الطفل للعب وممارسته لأهميته في نماء الطفل الحركي والجسمي والحسي وقدراته علي تشويق الطفل وتنمية استعداده للتعلم وعلي سبيل المثال أكد روسو

وإتباعه علي تعليم الطفل عن طريق الحركة والصوت أي عن طريق الأنشطة واستخدام الرياضة ودراسة الطبيعة وعن طريق الرحلات وذلك بهدف تنمية الجسم وتدريب الحواس.

وفي أواخر القرن الثامن عشر اهتم فروبل بتصميم لعب للأطفال اطلق عليها اسم الهدايا فقد كان يؤمن أن تنمية الطفل من جميع النواحي لا تتم إلا عن طريق المتعة والبهجة والسرور.

وفي أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين اهتم المربون باللعب، ومن ذلك مثلا الطيببة الايطالية "ماريا منتسوري" التي صممت ألعابا عديدة لتنمية حواس الطفل وذكائه ولتعليمه المهارات الاجتماعية واللغة والحساب.

من ناحية أخرى أكد العديد من الباحثين في القرن العشرين علي أهمية اللعب وقدرته علي تحقيق أهداف متنوعة للطفل وقد أشار البعض لما للعب من علاقة بالإبداع ونمو الشخصية بشكل عام وأكد آخرون علي الأهداف التي يحققها اللعب في مجال النمو العقلي وأشار "هوزنجا" إلي دور اللعب كترويح، أما "كاجان" فكان يؤكد دائما علي أن اللعب شئ مهم في الحياة.

ويري "أدler" أن اللعب يساعدنا علي فهم الطفل وينمي قدرته علي التكيف الاجتماعي واللعب في رأيه اشباع لحاجات الطفل كتعويض له عندما يفشل في ناحية معينة، أما "كار" فيؤكد علي أن اللعب وسيلة للتنفيس عن الميلول الذميمة أو تحويلها إلي ميلول مقبولة عن طريق الاعلاء والتوجية كما اهتم "كار" بوظيفة اللعب في التعويض.

وبعد قراءة العرض السابق، يمكننا أن نستنتج الأهداف

العامّة التي يحقّقه اللعب للطفل وهي:

1. إشعار الطفل بالمتعة والبهجة والسرور.
- 2- ترويض الجسم وتمارين العضلات.
- 3- تشويق الطفل وتنمية استعداداه للتعلم.
- 4- بناء شخصية الطفل من جميع النواحي.
- 5- مساعدة الطفل علي فهم ذاته وتقبل الآخرين ومعرفة العالم المحيط به.
6. إعداد الطفل للحياة المستقبلية.
7. المساهمة في تعليم الطفل المهارات الاجتماعية.
8. مساعدة الطفل علي تعلم المواد الدراسية.
9. التخلص من التوتر والانفعالات الضارة ومن الطاقة الزائدة.

10. اشباع حاجات الطفل بطريقة مقبولة اجتماعية.

أهمية اللعب ووظائفه:

اللعب دافع اجتماعي وهو قديم قدم الحضارة نفسها، أنه ينتشر في كل مناحي الحياة فالطقوس تمت في اللعب المقدس، والشعر نما في اللعب وانتعش من خلاله، والموسيقا والرقص كانا لعبا خالصا، وقوانين الحروب وتقاليد النبلاء وعاداتهم بنيت علي اللعب، فالحضارة في وجهها المبكر كانت لعبا ولم تنفصل عن اللعب مثل الطفل الصغير الذي يستقل عن الرحم بل نشأت فيه ومثله ولم تغادره مطلقا.

. أهمية اللعب للنمو الجسمي والحركي والحسي (اللعب أداة ترويض):

يتدفق الأطفال صحة وسعادة عندما يمارسون ألعابهم البدنية، وهم من خلالها يطورون جهازهم الحركي فتتنام قدرتهم علي العمل والتفاعل مع البيئة تفاعلا مثمرا بناء.

ويعد اللعب مهما لنمو الطفل الجسمي والحركي والحسي

لأنه يحقق للطفل الآتي:

. تقوية الجسم وتمارين العضلات الكبيرة والصغيرة كما في ألعاب الحركة والمجهود الجسمي.

. تعليم الطفل العديد من المهارات الحركية، مثل الركض والقفز والتسلق.

. تنسيق الحركات وتنظيمها وزيادة القدرة علي حفظ التوازن.
. التخلص من اضطرابات الحركة، وذلك حين يعمل اللعب علي التخلص من الانفعالات التي قد تؤدي وجودها إلي اضطرابات حركية.

. تنمية مفهوم الذات الجسمي.
. المساهمة في إعداد الطفل للعمليات كالتحليل والتركيب والاستكشاف وذلك لأسباب عدة منها قدرة اللعب علي إشعار الطفل بالاسترخاء ونظرا لإتاحة الفرصة أمام الطفل لمعالجة الأدوات واكتشافها.

. تدريب الحواس وإغناء القدرة علي استخدامها.
. تنمية التأزر الحركي الحسي.

. أهمية الألعاب التعليمية وفوائدها:

. تعد الألعاب جزءا من الثقافة، فلم يكن العلماء فقط هم الذين يبدعون دراسة الألعاب كجزء من مجتمعنا الحاضر، بل هناك عدد كبير يتعلم هذه الألعاب، فالأطفال في مرحلة الروضة

يلعبون الألعاب التعليمية كي يتعلموا الألوان، الأرقام والأسماء، فالألعاب جزء من بيئتنا.

. كما أن الألعاب التعليمية تهيئ الفرصة للطفل للتخلص من الصراعات التي يعانيتها وتخفف من حدة التوتر والإحباط التي ربما يشعر به، وتساعد علي تشكيل مواقف تعليمية علاجية، وتساعد الألعاب التعليمية علي تعلم الحقائق والمفاهيم ومبادئ العلم، كما أنها تساعد في نمو العمليات المعرفية للطفل.

. ومن المزايا التي تحققها الألعاب التعليمية، تنمية روح التعاون الايجابي من خلال تطبيق الأنشطة الجماعية، وتنمية روح المبادرة الإيجابية عند الأطفال، وإثارة الدافعية نحو التعلم من خلال لقيام بأعمال يحبونها ويرغبون القيام بها، خلق جو من التنافس بين الأطفال، كما أن الألعاب التعليمية تغرس في نفوس الأطفال احترام آراء الآخرين وتنقل أثر التعلم وتعطي معني لما يتعلمه الطفل، أن الألعاب التعليمية تساعد في تعليم مهارات وأساسيات اللغة وتجعل بيئة التعلم مريحة للأطفال وتكسبهم أنماطا فكرية عديدة.

. ونلاحظ أن الألعاب التعليمية تساعد أطفال الرياض في اكتساب أنماط السلوك والتفكير وتطويرها، وتساعد في تنمية

الدوافع الداخلية للتعلم وتكيف الطفل وانتمائه، وتقرب مفاهيم الحياة للطفل.

. فالألعاب التعليمية يمكن أن تساعد الأطفال علي تقديم العديد من الحلول الاجتماعية المتنوعة، إلي أن الألعاب التعليمية تحفز الأطفال وتزود من فرص إتقان التعلم، كما أنها تساعد الأطفال على ممارسة مهارة المقارنة، وتحقيق العديد من مهارات الاتصال، فالعديد من الألعاب التعليمية يمكن أن يستخدمها الأطفال خلال اليوم الدراسي من خلال تقسيم المعلمة لهم إلي مجموعات صغيرة حتى تحقق الهدف الاجتماعي والفكري لها، فالألعاب التعليمية تزيد من مهارة التركيب لدى الأطفال وتجعلهم يقدمون بدائل دائمة الحلول.

. ومن الضروري الاهتمام بالألعاب التعليمية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة لأنها تنمي سلوكياتهم، وترفع من تفاعلهم اللفظي مع معلمتهم ومع المحيطين بهم، كما أنها تخلق جو من السرور في العملية التعليمية، وتساعد علي تحويل الأطفال المشاكسين إلى أطفال جيدين، كما أنها تساعد في كسر عزلة الأطفال الذين لا يستطيعون المشاركة الفعالة في العملية

التعليمية وتؤدي إلى التفكير المنظم وخفض الوقت المخصص للتعلم.

. ويتضح مما سبق أن للألعاب التعليمية أهمية وفوائد عديدة فهي تهيئة عقل الطفل وتزويده بالمهارات الجديدة، وفي الجانب الاجتماعي توفر المتعة والاستقرار والالتزان الانفعالي، وفي الجانب الجسدي تعطي فرصة لتدريب العضلات ونموها. **. أهمية اللعب للنمو العقلي:**

يطور الطفل من خلال اللعب بناء المعرفة فعن طريق التبادل النشط بين عمليتي التمثيل والموائمة يعدل الطفل خبراته وينمي معلوماته.

فاللعب عملية نشطة حيوية، ينظم فيها الطفل البيئة وفق استيعابة لمتغيراتها ووفق ما تسمح به ابنيته المعرفية بهدف تحقيق التوازن أي السيطرة المعرفية للأشياء عن طريق المعالجة الحسية، وتقليب الأشياء وتعديل الصورة المتكونة لديه.

ويساهم اللعب في النمو العقلي عن طريق:

. توفير فرص الابتكار و التشكيل كما في العاب التركيب.
. تنمية الإدراك الحسي.

. تنمية القدرة علي التذكر والربط والتبصر والاستبصار وتقوية الملاحظة.

. زيادة معلومات الطفل عن الناس والأشياء.

. تنمية حب الاستطلاع والخيال الابداعي لدي الطفل.

. التدريب علي التركيز والانتباه.

. توظيف وقت الفراغ واستثماره في مجالات مفيدة.

. تنمية القدرة علي التفكير المستقل وعلي حل المشكلات،

وذلك عن طريق حل الأحجيات والألغاز.

. التدريب علي صنع نماذج وأشكال ولعب هادفة.

. تحقيق أهداف متصلة باكتساب الحقائق والمفاهيم والمبادئ.

. أهمية اللعب للنمو الاجتماعي (اللعب وسيلة للتنشئة

الاجتماعية):

اللعب ليس مجرد نشاط فردي أنه نشاط اجتماعي، إن له قوة تجعله يغير العالم، وإذا كان البعض يري في اللعب مجالاً للفساد يشاهد الأطفال من خلاله الأشخاص الفاسدين ويستمعون للقصص المشبوهة ويدخنون السجائر و يتعلمون عادات أخلاقية فاسدة، فإنه ينطوي علي فوائد اجتماعية كبيرة، وبلا شك فإن اللعب الحر يساهم في حل مشكلات الأطفال

ويعمل علي إيقاف إزعاجهم وعدوانهم لأن عدوان الأطفال في الملاعب يوقف عدوانهم في الحياة الحقيقية ويمكن تلخيص فوائد اللعب لنمو الطفل الاجتماعي في الآتي:

- . معرفة عادات وقوانين المجتمع.
- . تعليم القيم الاجتماعية كالتعاون والحب والعطاء والانتماء.
- . فهم الذات وتقبلها وتنميتها ومعرفة الآخرين وتقبلهم.
- . تعلم الدور الخاص بالجنس وتعلم الدور عموماً وأدوار الآخرين في الحياة.
- . التدريب علي الانتقال من التمرکز حول الذات إلي الاهتمام بالآخرين والشعور بهم وفهم وجهة نظرهم.
- . تحقيق المكانة الاجتماعية وممارسة مواقف الحياة المختلفة.
- . تعلم مهارات التواصل الاجتماعي وتقبل الخسارة بروح رياضية.

. أهمية اللعب للنمو الانفعالي (اللعب أداة تعويض وتطهير):
تعد "ميلاني كلاين" من أبرز المعالجين النفسيين الذين اتخذوا اللعب مدخلاً لعلاج الأطفال وتشخيص مشكلاتهم،

ونكرت بأنه لكي يمكن الولوج إلى تداعيات الطفل وإلي لا وعيه ينبغي استخدام تقنية اللعب، فباللعب يعبر الطفل عن رغباته وتجاربه المعيشة، وهو به يستخدم نفس الخطاب الذي نألفه في الأحلام.

أما "أيريون" و "برابارا ساراسون" فهما من المعالجين الذين استخدموا اللعب في حث الطفل علي التعبير عن نفسه بوصفه وسيلتهم في التعبير لعدم قدرتهم علي التعبير بالكلمات كالكبار.

فاللعب يتضمن أهمية كبيرة لأنه يساهم في النمو الانفعالي، كالآتي:

- . تنمية التعبير عن الحاجات النفسية وإشباعها.
- . التخفيف من الانفعالات الضارة، فاللعب يعوض الطفل عن الحرمان الذي يعانيه في الواقع، ويظهر نفسه من الانفعالات الغضب و العدوان.
- . تنمية الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية.
- . تنمية الميول والاتجاهات.
- . الشعور بالمتعة والبهجة.

. المساهمة في علاج عدد الاضطرابات الانفعالية الخوف
مثلا.

. الأهمية اللغوية والتعبيرية للعب (العب أداة تعبير
وتواصل):

تساهم الألعاب الثقافية والفنية بشكل ملحوظ في تنمية
قدرة الطفل علي التعبير مما يمكن الآخرين من فهمه والتفاعل
معه، ذلك أن التعبير الجمالي بالرسم والموسيقا والأدب
والرقص يساهم في:

. تنمية قدرة الطفل علي التعبير عن أفكاره ومشاعره.
. تمكين الآخرين من فهم ميول وحاجات الطفل والعمل علي
تلبيةها.

. تمكين الآخرين من معرفة قدرات الطفل فلا يطلبون منه ولا
يكلفونه بما يفوق إمكانياته.

. تمكين الآخرين من معرفة مشاكل الطفل والعمل علي حلها.
. المساهمة في التخلص من عيوب النطق التي يمكن أن تعيق
التواصل مع الآخرين.

. تجويد اللغة وتنمية القدرة علي تكوين الجمل المفيدة، مما
يساهم في زيادة التفاعل مع الآخرين.

. إثراء القدرة علي الحوار والمناقشة الديمقراطية.
. التواصل مع الشعوب الأخرى عن طريق التعبير بالرسم
والموسيقا والرقص وذلك لأن الفنون لغة جمالية تتخطي
الحواجز الإقليمية والثقافية.

. الأهمية التعليمية للعب (اللعب أداة تعلم واستكشاف):

يعد اللعب من الأساليب المهمة التي عن طريقها نجذب
انتباه الطفل ونشوقه للتعليم فالتعليم باللعب يوفر للطفل جوا
طليقا يندفع فيه الي العمل من تلقاء نفسه، ويعد اللعب أداة
تعلم واستكشاف لأنه يساعد الطفل علي:

. اكتساب العديد من المعلومات عن العالم المحيط به فيتعرف
من خلاله علي الخصائص الحسية للأشياء والأشخاص وعلي
الأشكال والألوان والأحجام وما بين الأشياء من تشابه
واختلاف.

. معرفة الذات، فمن خلال التجربة والاستكشاف يتعرف الطفل
علي ما يحبه وما يميل إليه فيزداد معرفة بذاته وامكانياته،
ويتعرف علي مشكلاته ويصبح أكثر قدرة علي حلها.

. أهمية اللعب في بناء شخصية الطفل المتكامل (اللعب
وسيلة لبناء الشخصية المتكاملة):

أن الشخصية ليست مجرد اجتماع عدد من العناصر مع بعضها البعض، لكنها ذلك التنظيم الديناميكي في داخل الفرد لجميع المنظومات الجسمية والنفسية الذي يحدد الأساليب التي يتكيف بها الشخص مع البيئة.

ويحقق اللعب أهدافا عدة لمنظومة شخصية الطفل، وهذه الأهداف هي:

. التعويد علي الاستقلال وتحمل المسؤولية والقدرة علي اتخاذ القرار والشعور بالثقة.

. التخلص من الخجل والانطواء والعزلة.

. معرفة الذات وتقبلها ومعرفة الآخرين وتقبلهم.

. تحقيق التسامي، وعلي سبيل المثال اللعب بالماء والصلصال وسائل ممتازة لإعلاء الدوافع المتعلقة بعملية الإخراج، أما اللعب بالعرائس فيساعد في اعلاء الدوافع الجنسية كما يعد اللعب بالبنادق الوهمية والعصي من الوسائل الهامة في اعلاء دوافع العدوان.

. تخفيف حدة القلق والعصاب بشكل عام.

. التكيف للخبرات الجديدة وإعداد الشخصية لدورها في المستقبل.

. ممارسة الحرية في الاختيار وتعلم أن الحرية لها حدود وأن النظام ضروري للحياة.

مما سبق، نستنتج أن اللعب ينطوي على أهمية كبيرة لأنه يحقق للطفل فوائد عدة، بوظائف متنوعة تعمل على تنمية الطفل، فهو يعد أداة ترويض، وتعلم واكتشاف، وتواصل وأداة تنشئة الاجتماعية، وأداة تعويض وتطهير، وهو يساهم في بناء شخصية المتكاملة.

تصنيف الألعاب التعليمية:

تقسم الألعاب التعليمية وفقا للغرض أو المعيار الذي يتم من أجله التصنيف ومنها:

. التصنيف على أساس الهدف:

فهناك ألعاب تهدف إلى تنمية الجانب المعرفي، وبعضها يهدف إلى تنمية الجانب المهاري، وبعضها يهدف إلى تنمية الجانب الوجداني.

. تصنيف على أساس الزمان:

فهناك ألعاب تحتاج إلي ساعات وألعاب تحتاج إلي دقائق.

. تصنيف على أساس المكان:

هناك ألعاب تحتاج إلي مكان متسع لحركة الأطفال،
والبعض الآخر يحتاج تنفيذه إلي مكان ضيق.

. تصنيف على أساس الحواس:

هناك ألعاب تعتمد علي حاسة البصر، وأخري تعتمد
على حاسة السمع أو الشم أو اللمس، ومنها ما يشترك فيه
أكثر من حاسة واحدة.

. تصنيف على أساس العدد:

فهناك ألعاب فردية وهناك ألعاب جماعية، وهناك ألعاب
ثنائية وأخري تحتاج إلي فريقين أو أكثر للتنافس أو السباق أو
الفوز.

وهناك العديد من القواعد التي يجب أن تتبع عند
توظيف الألعاب التعليمية في الموقف التعليمي، إلي أن بعض
الأسس والمعايير التي يجب مراعاتها عند التخطيط لممارسة
أنشطة اللعب من خلال أن تكون أنشطة اللعب معتمدة على
الخبرة الحسية، وأن يكون هناك فرصة لتقديم أوجه نشاط

مناسبة لمستوي نمو الأطفال وقدراتهم، وكذلك يجب إتاحة تكوين مفهوم واحد فقط من خلال نشاط اللعب، ومن أجل تحقيق الألعاب التعليمية والغاية منها ينبغي الاهتمام بالتنوع في الأدوات المستخدمة.

أن الألعاب التعليمية وسيلة تجعل الأطفال يقبلون عليها وعلي ما صمم من أجل تعلمه إذا كانت المعلمة تقدم لكل طفل اللعبة التي تتلاءم مع قدراته العقلية والنفسية والجسمية وأن تكون اللعبة لها جاذبية خاصة لكل طفل وأن تكون مرتبطة بواقع الطفل المراد تعليمه.

وعلي هذا يمكن أن تقسم الألعاب علي حسب النمط الجنسي فهناك ألعاب للذكور وأخري للإناث، وألعاب يشترك فيها الذكور مع الإناث في لعبة واحدة وذلك في المراحل المبكرة من العمر، ولكن تغيير الظروف في مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة تؤدي إلي تقبل التنميط الجنسي إذ يميل الذكور إلى ألعاب القوة والمهارة والشجاعة والتي تتطلب زيادة بذل الجهد أما الإناث فيملن إلي ألعاب الرشاقة والمرونة والإيقاع.

ولهذا يجب إضافة العديد من الألعاب التعليمية لأطفال مرحلة الروضة وخاصة الألعاب التي تنمي السلوك الذكري أو السلوك الأنثوي بينهم.

ويتضح مما سبق أن الألعاب التعليمية تساعد في تدعيم السلوكيات العددية، كما أنها تساعد الأطفال في تعلم العديد من الثقافات والعديد من المفاهيم الحسابية والرياضية، وتساهم الألعاب التعليمية في تعليم الأطفال الوصف المنطقي للأشياء ولذا اتضح دورها في تنمية ثقافة البيئات.

مراحل تقديم الألعاب التعليمية:

توجد ثلاث مراحل تتبعها المعلمة عند استخدام الألعاب التعليمية وهي:

. مرحلة ما قبل اللعب:

وفيها ينبغي علي المعلمة أن تراعي التنوع في الألعاب التي يقدمها للأطفال لمقابلة الفروق الفردية بينهم، توفير فرص اللعب لجميع الأطفال، أن تكون اللعب المختارة ذات ألوان زاهية ويتوافر فيها احتياطات الأمن، يتم تقديم الألعاب في وقتها المناسب من اليوم الدراسي.

. مرحلة أثناء اللعب:

في هذه المرحلة تقوم المعلمة بتقسيم الأطفال إلى مجموعات أو فرادي حسب نوع اللعبة، ثم توزع الأدوار علي الأطفال وتعرف الأطفال بكيفية التعامل معها ثم تلاحظهم أثناء اللعب ولا تنتهي اللعبة بشكل مفاجئ.

. مرحلة ما بعد اللعبة:

وفي هذه المرحلة تقوم المعلمة بتخطيط العديد من الأنشطة الإضافية للعب لتأكيد المفاهيم التي اكتسبها الأطفال، كما ينبغي علي المعلمة مناقشة الأطفال في أنشطة اللعب وتحديد مدى استفادتهم منها.

ويوجد عدد من الشروط عند تقديم الألعاب التعليمية وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة وهي:

. دراسة اللعبة بدقة وإتقان، حيث لابد من معرفة قوانينها وشروطها وأدوار الأطفال وتحديد وقت استعمالها وكيفية تنفيذها في فترة واحدة أو أكثر، وتهيئة أذهان الأطفال لموضوع اللعبة وذلك بإعلام الأطفال عن أهداف اللعبة وربط ذلك بخبراتهم السابقة وباحتاجتهم، ثم تحديد الوقت اللازم لإجرائها، كما يشترط عند تقديم اللعبة تهيئة البيئة الصفية

التعليمية لإجراءات اللعبة وذلك بالتأكيد من الأدوات والمواد والأجهزة اللازمة والضرورية لتنفيذها.

ومن الشروط التي يجب أن تقوم بها المعلمة:

. تقسيم الأطفال إلي مجموعات قد يتراوح عدده بين (5-10) طفل ويعتمد ذلك على عدد أطفال الصف وعدد الألعاب وقد يلعب اثنان في لعبة واحدة في حالة اللعب الفردي، وعلى المعلمة مشاهدة الأطفال أثناء تنفيذهم اللعبة ومراقبتهم لمساعدتهم عند الضرورة، كما تقوم أيضا بتتبيه الأطفال إلي الوقت المخصص لانجاز نشاطات اللعبة فيه وتسجيل ملاحظاتها في ورقة عن سير الخطوات، ومناقشة الأطفال بعد الانتهاء من ممارسة اللعبة، ثم تقوم المعلمة في النهاية بتقديم جوائز تحفيزية للمتفوقين في اللعبة.

. ضرورة استخدام المستويات العقلية المتدرجة من السهولة إلي الصعوبة وخاصة عند استخدام الألعاب التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة واستخدام العديد من الألغاز التعليمية في عملية التعلم لأنها تساعد الأطفال علي ابتكار العديد من الحلول للمشكلات الاجتماعية التي تواجههم وبذلك فهي تنمي لديهم الثقافة والمهارات الاجتماعية والفكرية.

من خلال ما سبق نلاحظ أن الألعاب التعليمية تهتم بنشاط الطفل وإيجابيته وتنمية شخصيته تنمية شاملة في مختلف الجوانب، لأنها تعني بتجسيد المفاهيم المجردة وبإعداد المتعلم للتفاعل مع المواقف التعليمية بما تتضمنه من مواد تعليمية جديدة وأنشطة تربوية هادفة.

اللعب والتنمية الثقافية للأطفال:

. للعب أهمية تربوية واجتماعية حيث أنه يفسح المجال للطفل للتعلم وتحقيق القدرات، واللعب وسيط أساسي من وسائط التربية الثقافية، وقد ارتبطت الألعاب بالثقافة واعتبرت أهم أحد عناصرها، كما اعتبرت وسيطا مهما من وسائط نقلها من جيل إلى جيل.

. وقد اعتبره التربويون أحد عوامل نمو الطفل حيث يشمل اهتمامه به جميع حواسه وجسده وعقله كما يمكن إيصال المفاهيم والمعلومات والمهارات ونقل الثقافة عن طريق اللعب.

. ويعد اللعب عملية دينامية تعبر عن حاجات الطفل إلى الاستمتاع والسرور بدافع النشاط التلقائي للترويح والترفيه عن النفس واللعب وسيلة لكشف الذات وتنمية المواهب عند الأشخاص، كما يعد اللعب أساس النمو العقلي وتطوره.

. ويتوفر في بعض الروضات ألعاب تربوية تثقيفية، هذا النوع من الألعاب يشمل الألعاب الفردية التي تستخدم في البيت أو الروضة على حد سواء وتهدف هذه الألعاب إلي تنمية مدارك الأطفال ومهاراتهم.

. أن تأثيرات الألعاب تزداد خاصة عند أطفال ما قبل المدرسة فهي تزيد من فرص تفاعل الأطفال مع المجتمع وإشباع الاحتياجات الثقافية عندهم، كما أنها تزيد من مشاركتهم الاجتماعية.

. أن الألعاب تساعد علي تدعيم المهارات الدراسية لدي أطفال ما قبل المدرسة، كما أنها تزيد من مهاراتهم التنظيمية، فاللعب التعليمي يساعد المعلمة والوالدين علي تدعيم اتجاهات أطفالهم التعليمية والمهنية.

. أن الألعاب يمكن أن تساعد على تصميم العديد من بيئات التعلم كما أنها تساعد الأطفال الذين يحتاجون إلى نوع خاص من التعليم، فالألعاب مجموعة من النماذج التعليمية تعطي للطفل القدرة على التخيل، وتساعد على اكتساب ثقافة بيئته وتمكنه من حل المشكلات التي تواجهه في بيئته.

. يتضح مما سبق أن على الأسرة أو الروضة تشجيع هذا النوع من الألعاب الفردي أو الجماعي، وأن تخلق الفرصة اللازمة لطفل، وأن تتيح له المجال فسيحا للتخيل وحرية التعبير، فضلا عن تعزيز ثقة الطفل عن طريق تقدير مثل هذه الأنشطة وإبداء الإعجاب بها، وهذا لما تقوم به الألعاب في تنمية ثقافة الأطفال بمختلف المجالات التي تريد الروضة أو الأسرة غرسها في نفوس أطفالهم.



الفصل الثاني

الألغاز التعليمية والألعاب الشعبية والترويحية عند طفل الروضة

- . مقدمة.
- . ماهية الألغاز المصورة.
- . أنواع الألغاز.
- . أهمية الألغاز المصورة تربوياً.
- . شروط تصميم أنواع الألغاز التعليمية المصورة للأطفال.
- . الألعاب الشعبية والترويحية وأهميتها عند طفل الروضة.
- . أهمية الألعاب الشعبية الترويحية.
- . خصائص الألعاب الشعبية الترويحية.
- . العوامل المؤثرة في الألعاب الشعبية الترويحية.
- . الدلالات التربوية للألعاب الشعبية الحركية.

. مقدمة:

إن الألغاز المصورة تؤدي دورا مهما في تنمية مفاهيم الطفل وخصوصا في المساهمة في إبقاء أثر التعلم لارتباط الخبرة في الزمن بانفعالات سارة وبالتالي تقليل معدل النسيان وجذب انتباه المتعلم وتثير لديه الاهتمام فتساعده على التفكير العلمى وتزيد من دافعيته للتعلم.

. ماهية الألغاز المصورة:

أن البعض يشير إلى الألغاز المصورة بمصطلح Puzzles أو مصطلح Picture puzzles وهى تتفق مع قاموس لونج مان فى أن اللغز المصور عبارة عن صورة مقطعة إلى أجزاء صغيرة وكثيرة ليتم إدماجها مع بعضها لتكوين الشكل الموجود فى الصورة الأصلية للغز، بالإضافة إلى أن الأجزاء يمكن أن تفصل عن بعضها البعض بخطوط مستقيمة أو غير مستقيمة.

. أنواع الألغاز:

تصنيفا للألغاز تضمن الآتى:

1. ألغاز المنطق والاستنتاج: تشمل ألغاز الذكاء التي تعتمد على التفكير العميق غير المنطقي وهي تعتمد على استنتاج الحل من المعطيات الموجودة في اللغز.

2. الألغاز الهجائية: تشتمل الكلمات والحروف الأبجدية والكلمات المتقاطعة.

3. الألغاز المصورة: تشتمل ألغاز الصور وهي عبارة عن صورة كبيرة مقسمة ومجزأة إلى أجزاء صغيرة، والمطلوب من اللاعب أن يقوم بإعادة تركيب الأجزاء كي يتم الحصول على الصورة مرة أخرى.

4- الألغاز الرياضية: تشتمل ألغاز السرعات والمسافات والزمن والأحجام والأبعاد والمساحات والنقود وكذلك الحيل الرياضية.

5- ألغاز الترتيب والتقطيع والتوصيل: وألغاز المتاهات والتحريك والعبور والمرور.

6- ألغاز الألعاب: تشتمل ألغاز الكوتشينة والدينمو والشطرنج وغيرها من الألعاب الأخرى.

7- **الألغاز العلمية:** تشتمل الألغاز التي تعتمد على ظواهر فيزيائية وكيميائية كالجاذبية والطرْد المركزي والحرارة والمغناطيس والتفاعلات الكيميائية.

8- **الألغاز الثلاثية الأبعاد:** تشتمل لف أو طى الورق والكروت والصور المقطعة والخيوط والأسلاك.

. أهمية الألغاز المصورة تريبويا:

أن استخدام الألغاز التعليمية يؤدي إلى حدوث تحسن واضح فى تنمية عمليات العلم الأساسية لدى أطفال الروضة، كما أوصت الدراسة بأهمية استخدام مدخل الألغاز كوسيلة تعليمية مهمة فى مرحلة الروضة، اكتشاف أهمية الألغاز التعليمية بالنسبة لمرحلة ما قبل المدرسة وأوضحت نتائج الدراسة أن للألغاز التعليمية أهمية كبيرة فى دعم نمو الأطفال فى المجالات المعرفية واللغوية والحركية والاجتماعية والعاطفية.

أهمية الألغاز التعليمية فى تحقيق تعزيز إبداع الأطفال ومهاراتهم والاهتمام بالذات فضلا عن توفير التعلم الهادف فى أثناء اللعب، وهناك الدور الفعال لتوظيف الألغاز فى تنمية بعض جوانب نمو طفل الروضة.

ومما سبق توضح الباحثة أن الألغاز التعليمية المصورة تؤدي دورا مهما في تنمية مفاهيم الطفل حيث إنها تساهم في تقديم خبرة شيقة تجذب انتباه المتعلم وتثير لديه الاهتمام فتساعده على التفكير العلمى وتزيد من دافعيته للتعلم، فضلا عن تحقيق إيجابية المتعلم ومشاركته الفعالة فى الخبرة التعليمية، كما تقوم الألغاز بإكساب المتعلم أنماطا سلوكية مرغوبة بجانب الخبرة مثل حرية التعبير والتعاون، كما أن للألغاز أهمية واضحة فى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تنوعها.

ولذلك فالأطفال يقبلون على الألغاز من خلال الدافعية الذاتية والمتعة التى يحصلون عليها عندما يصلون إلى الحلول الصحيحة فى منافسة مع أقرانهم فى أن للألغاز المصوره دورا مهما فى توصيل المفاهيم المختلفة من خلال المتعة والتسلية.

شروط تصميم أنواع الألغاز التعليمية المصورة للأطفال:

أن هناك شروط لتصميم الألغاز التعليمية المصورة منها:
. اختيار مادة الصنع: حيث أن هناك اللغز المصنوع من الورق المقوى أو الكارتون أو ألواح الفوم وصولا إلى المعادن

الخفيفة، وقد استخدم البحث الحالى الورق المقوى وورق الكارتون فى إعداد الألغاز المصورة.

. من حيث مادة الصنع: قد تصنع الألغاز من الخشب والفوم والمعدن وألواح الكارتون.

. من حيث التصميم: توجد الألغاز المصورة أما مسطحة أو فى صورة مكعبات وقد تكون الألغاز ذات مقابض ووحيدة الجزء وتلك تناسب الأطفال فى سن الروضة وقد تكون بدون مقابض ومتعددة الأجزاء ويجب أن يكون عدد الأجزاء محدودا حتى يناسب طفل الروضة.

. كما توجد ألغاز متعددة الطبقات وتوجد ألغاز ذات طبقة واحدة وقد يكون القطع فى اللغز المصور قطعاً منطقياً بمعنى أن يحدد كاملاً أو أجزاء مثل قطع شكل النجم أو الشمس كاملة أو قطع كل جزء وحدها.

. وقد استخدم البحث الحالى الألغاز المصورة فى شكل ألواح كارتون مقطعة إلى أجزاء.

أن من شروط تصميم الألغاز التعليمية أن يكون التعامل فردياً حيث إن الألغاز عادة لعبة فردية ولكن توجد ألغاز كثيرة فى عدد أجزائها يسمح الطفل لأقرانه بمشاركته فى حلها وتبدو

بذلك وسيلة للتفاعل الاجتماعي إلى جانب تعلم حل المشكلات وقد يوجد مرشد للطفل من الكبار أو من الأطفال الأكبر والأكثر خبرة في اللعب بالألغاز المصورة، ويمكن أن يركب الطفل اللغز بمفرده وقد استخدم البحث الحالي الألغاز المصورة بطريقة فردية مع إشراف وتوجيه المعلمة يتضح مما سبق أن للألغاز التعليمية المصورة دورا مهما في تنمية المفاهيم المختلفة لأطفال الروضة وخصوصا حينما تبنى هذه الألغاز على أساس جذب نظر الطفل وذلك من خلال الصورة واللون المناسب لطفل الروضة، كما يجب الاهتمام بنشاط الطفل وإيجابيته ورغبته في المشاركة وترك الحرية للطفل لاختيار اللغز وتجريب الأدوات المتوافرة وتشجيع الطفل على التجريب والمحاولة وتحمل المسؤولية ومراعاة الأمان والسلامة عند القيام باللعب والوقت المناسب لتنفيذ الأنشطة فليس طويلا ولا قصيرا.

الألعاب الشعبية والترويحية وأهميتها عند طفل الروضة:

يؤكد بعض المهتمين بمجال اللعب عند الأطفال أن الإنسان الذي لا يلعب لا يمكن أن يكون إنسانا وهذه مقولة

صحيحة بل هي تبدو حقيقة ملحة لا يمكن تجاهلها فنحن نلمح وجودها من الجميع عند أصغر المراحل العمرية.

فالعاب كنشاط جذاب للطفل يستهوية منذ الصغر ينطلق من البيئة المحلية التي ينشأ معها الطفل، أن تنظيم اللعب يجب أن يتم ببساطة وعفوية وتدرج ليتمكن الطفل من ممارسة مهاراته الحركية والفطرية عفوية مثل الجري، القفز، التسلق، الوثب، الرمي، المشي علي رجل واحدة، ونجد أن هذه المهارات تساعد علي النمو المتوازن للجسم من الناحية العقلية والعصبية ما ينمي قدرات التوافق العقلي العصبي، الكشف عن أثر برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي والعقلي والعصبي لدي أطفال الروضة من عمر (5-6 سنوات).

ويتضح مما سبق مدي أهمية اللعب في مرحلة رياض الأطفال كأداة محايدة تثير حماس الطفل لمزاولة نشاط ما، ويراعي عند ممارسة الأطفال لألعابهم أن يتم وفق الشروط التالية:

. أن تنفذ بسهولة وبساطة دون بذل جهد كبير .

. أن يمارسها الطفل بشكل حر وعفوي دون قيود وينتقل بين أشكال الألعاب المتنوعة الفردية والجماعية.

. أن تترك الحرية للطفل في اختيار الحركات التي يحبها أو يسهل عليه تنفيذها وعدم إلزامه بحركات صعبة عليه.

. التركيز على ألعاب المسابقات والمنافسات.

. تنفيذ الألعاب والحركات الجماعية، بمصاحبة الموسيقى والغناء أو الرقص.

ومن هذا يتضح مسؤولية المربين حيث أنها أكبر بكثير من مجرد إتاحة الفرصة للأطفال للعب، إذا كان اللعب أن يحقق الأهداف المرجوة منه، ومن هذه المسؤوليات:

. ملاحظة الأطفال أثناء اللعب للتعرف علي طريقتهم في اللعب والمواد.

. إثراء لعب الأطفال من خلال إعداد البيئة وتزويد وسائل لعب إضافية ومناقشة الأطفال فيما يلعبون وتوجيه أسئلة مفتوحة تساعد علي الاستمرار في اللعب.

. إتاحة الفرصة للأطفال لاكتساب مفاهيم واكتشاف أفكار جديدة.

. تشجيع الأطفال علي اختيار نوع اللعب الذي يختارونه.

. التخطيط للعب الأطفال ويشمل الأهداف والأنشطة، الطريقة التي علي أساسها يتم تنظيم المواد والملعب، أوقات وأماكن اللعب.

. أهمية الألعاب الصغيرة في تنمية وتطوير بعض القدرات البدنية والحركية لأطفال الروضة، حيث أسفرت النتائج تطوراً في عدد من القدرات البدنية والحركية لدي الأطفال بشكل عام ولدي الذكور بشكل خاص.

وتشكل الألعاب الشعبية أحد أهم عناصر التراث الشعبي وجزءاً مهماً من الذاكرة والوجدان لأي مجتمع، ولقد قام العلماء بتصنيف الألعاب الشعبية علي أساس علمي يتتبع سياقها ووظائفها نجد أن أقرب التصنيفات إلي الواقع المحلي هو تصنيف (محمد عمران) الذي صنف ألعاب الأطفال إلي أربعة أقسام رئيسية هي:

- 1- ألعاب عامة. 2- ألعاب كرة.
- 3- ألعاب القرعة. 4- ألعاب المناسبات.

أن من الألعاب الشعبية في مصر ما هو مازال يمارس بالفعل ومنه ما لم يعد موجوداً بالفعل.

واللعب تبعا لتعريف قاموس علم النفس والنظرية والمعرفة هو نشاط حر غرضه الاستمتاع ويكون علي شكل حركة أو عمل يمارس فردياً أو جماعياً ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية ووسيط فعال يكسب الأطفال دلالات تربوية إنمائية لأبعاد شخصيتهم العقلية والحركية، أن استخدام أنواع مختلفة من اللعب له تأثير إيجابي علي تعديل بعض اضطرابات السلوك لدي طفل الروضة.

ويعتبر الموروث الشعبي جزءا من ثقافات الأمم وامتدادا لجذورها ومعبرا عن أصالتها وهويتها، وهو يختلف من شعب لآخر بل ومن بيئة لأخرى داخل المجتمع الواحد كما أنه يمكن معاني كثيرة للأجيال فهو يمثل ثقافة الأجداد والانتماء والقومية والهوية فعن طريق الموروث الشعبي توجد ملامح الآباء والأجداد.

والألعاب الشعبية هي أحد صور الموروثات الشعبية التي ترسم وترصد ردود الأفعال العقلية والوجدانية، وتلعب الألعاب الشعبية دورا مهما في نقل التراث الثقافي للمجتمع الى الطفل حيث تعلمه بعض القيم الاجتماعية مما يؤدي الى

تنمية التفاعل الاجتماعي وتدريبه على التفاعل مع المجتمع مما ينعكس على تعليمه والبعد عن الانعزالية.

أن التحليل الثقافي للألعاب الشعبية للأطفال في ضوء المعطيات الثقافية للبيئة المصرية وذلك لتكوين اتجاهات ومكونات ثقافية جديدة نحوها لمواجهة الثقافات الداخلة والغربية علي المجتمع المصري وبهذا نجد دور الألعاب الشعبية في التنشئة الاجتماعية للأطفال دورا مهما وضروريا. كما أنها تتميز بتأثيرات البنائية في الأطفال فتظهر بها الآلفة بالعالم الخارجي والقدرات العقلية والعمليات المعرفية.

ويعد الترويح ظاهرة إنسانية اجتماعية لها أدواتها الثقافية وتراثها الشعبي في جذور المجتمعات الإنسانية والحاجة إلي الترويح واللعب قد تكون مصدرا مباشرا من مصادر ظهور الألعاب الشعبية التي تعد أحد أشكال الترويح الشعبي التي ابتكرها الأجداد لقضاء وقت الفراغ.

وبجانب قيمة الترويح كشكل من أشكال ثقافة المجتمع فإن اللعب كأحد هذه الأشكال يهتم بفوائد شخصية أساسية في إطار مواجهة المتطلبات النفسية والعقلية والاجتماعية والبدنية للمشاركين به فالألعاب المختلفة ووسائل الترويح التي يتمتع

بها الأفراد في وقت فراغهم تعمل علي تشكيل شخصية للأسر والمجتمعات الصغيرة والمجتمع ككل.

أهمية الألعاب الشعبية الترويحية:

1. اكتساب وتنمية الصحة البدنية:

تلعب الألعاب الشعبية الترويحية دورا مهم في تنمية أعضاء الجسم وقيامها بوظائفها علي أكمل وجه ويعمل كذلك علي اكتساب الفرد القدرات والمهارات الحركية كما يكسبه اللياقة البدنية.

2- اكتساب وتنمية الصحة النفسية والعقلية:

أن الأنشطة الترويحية علي اختلاف ألوانها تسهم بدرجة ملحوظة في تفريغ الانفعالات المكبوتة لدي الفرد تعمل علي تخفيف درجات القلق والتوتر النفسي وتمنح الفرد السعادة والسرور والرضا النفسي والتكيف مع حياته.

3- اكتساب السمات الخلقية والاجتماعية:

مما لاشك فيه أن الأنشطة الترويحية تسهم في اكتساب الفرد السمات الخلقية والاجتماعية وتنميتها مثل تقوية العلاقات بين الأفراد وبين الفرد والجماعة.

كما يتضح أهمية الألعاب الشعبية الترويحية في حياة
الطفل من خلال:

- . تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير الخلاق من النفس.
- . المساعدة في العمل علي تحسين الصحة البدنية والانفعالية.
- . المساعدة علي التحرر من الضغط والتوتر العصبي الناتج
عن الأجهزة الحديثة في هذا العصر، وهو ما أكدته نظرية
الترويح التي بدورها أوضحت قيمة اللعب فى إزالة التوتر
العصبي والإجهاد العقلى.
- . تنمية وتعزيز القيم الديمقراطية والمواطنة.

خصائص الألعاب الشعبية الترويحية:

تعد الألعاب الشعبية الترويحية نوع من أنواع اللعب الحر
حيث يساعد الطفل علي النمو الجسمي والعقلي والحركي
والاجتماعي وينمي شخصيته ويشبع حاجاته ورغباته وبذلك
يصبح الطفل طفل نشيط سليم يحب العمل وبث الحياة
والحيوية في كل شئ يحيط به وهو يتميز بحب الاستطلاع
الملحة في معرفة الأشياء وهذه الرغبة يجب أن تشبع كل
حاجة طبيعية كذلك يجب أن يوفر له أدوات اللعب التي
تناسب نموه الجسمي وتسد مطالب نشاطه الذاتي.

والنشاط الترويحي خصائص تميزه عن الأنشطة
والألعاب الأخرى من أهمها:

. **الهادفة:** أن يكون للنشاط واللعبة هدفا بناءا يساهم في تنمية
وتطوير شخصية الفرد من خلال ممارسته للنشاط الترويحي.
. **الدافعية:** ويقصد بها رغبة الطفل في الاشتراك في اللعبة
الترويحية.

. **الاختيارية:** ويقصد بها قيام الطفل باختيار نوع اللعبة الذي
يفضله عن غيره من الأنشطة الترويحية.

. **تمارس في وقت الفراغ:** بمعنى أن يتم النشاط الترويحي في
وقت الفراغ الذي يتحرر فيه الفرد من قيود العمل وبعد الانتهاء
من تلبية احتياجاته.

. **التوازن النفسي:** تحقق الألعاب الترويحية للفرد التوازن
النفسي فكل إنسان أعماله الخاصة التي يؤديها في حياته.

العوامل المؤثرة في الألعاب الشعبية الترويحية:

. **المكان** وهو البعد الجغرافي المؤثر في الطقس ويشكل التجمع
البشري.

. **الزمان** أي التطور الحضاري للمجتمع.

- . الظروف الاقتصادية حيث يلعب الاقتصاد دورا مهما في حياة الفرد ويؤثر على اقتناء الألعاب.
- . المفاهيم المجتمعية والعادات الموروثة.
- . الخلفية الثقافية وعلى أساسها تبنى المعارف وتساعده على ادراك مجتمعه.
- . المعتقدات الدينية وتؤثر مباشرة على علاقته بالمحيطين وتفاعله معهم.

الدلالات التربوية للألعاب الشعبية الحركية:

أن معظم الألعاب الشعبية الحركية يتصل بالقفز والتسلق والجري والرمي والشد والتسابق والتوازن والمهارات الحركية حيث أن الطفل في مرحلة من (6-15) من العمر يكون في حاجة ماسة إلي إنماء جسمه وعضلاته ووعيه لذاته الجسدية عن طريق الألعاب الحركية المختلفة، التي تقع في إطار الألعاب الحركية الجسمية أو في إطار الألعاب التركيبية أو البنائية ومن خلال فئة الألعاب الحركية هذه التي تتم في نطاق جماعة الأتراب أو الأقران فإن الطفل يتعلم أشياء كثيرة تعود بالنفع علي تكوين جسمه وذاته ووجدانه، فيتعلم التعاون مع الجماعة تقدير حقوقهم، ويكتسب قواعد اللعب وأحكامه

ويحترم القوانين ومعني الالتزام بالنظام وأهمية انضمام الطفل إلي كل جماعة يتوحد فيها وينتمي إليها لتحقيق ذاته الاجتماعية، ويظهر ذلك من سلوك انضمام الطفل إلي كل جماعة يتوحد فيها وينتمي إليها ويدافع عنها ويمثلها ويضحي في سبيلها لتحقيق ذاته الاجتماعية.

إن الألعاب الشعبية الحركية تساعد الطفل علي التنشئة الاجتماعية بفضل ما يتمثله من معان اجتماعية وأخلاقية وقانونية تجعل منه فردا متعاوننا مقبولا في إطار جماعته، والألعاب الحركية هذه تسهم في بناء البعد الجسمي للأطفال كما تسهم في بناء الجانب العقلي والمعرفي من خلال تفاعل الأطفال النشط مع مكونات البيئة وعناصرها المادية والبشرية وهذا أوضحت العديد من الدراسات أثر استخدام برنامج الألعاب والقصص الحركية في تطوير بعض القدرات البدنية والحركية لأطفال الروضة وأسفرت النتائج تطورا في عدد من القدرات البدنية والحركية لدي الأطفال بشكل عام.



الفصل الثالث

أسس اللعب

. مقدمة.

. أسس الألعاب:

أولاً: الأسس النفسية للعب.

ثانياً: الأسس التربوية للعب.

ثالثاً: الأسس الاجتماعية للعب.

. وسائل الاتصال الحديثة.



مقدمة:

أصبح للعب تراث سيكولوجي كبير يضم مئات الكتب والأبحاث التي تزخر بتحليل مفهومه وأهميته، والأسس التي يقوم عليها، وغير ذلك كثير ونظرا لتعدد الأطر للنظرية للباحثين وتنوع وجهات نظر الدارسين نجد في التراث السيكولوجي أنماط عدة وتصنيفات متنوعة للألعاب.

أسس الألعاب:

يستند اللعب إلي أسس ومبادئ: وهذه الأسس هي: نفسية وتربوية واجتماعية وفيما يأتي شرح لها:

أولاً: الأسس النفسية للعب:

يقوم اللعب علي مجموعة من الأسس النفسية هي:

1. اللعب حاجة نفسية من أهم حاجات الإنسان في مختلف مراحل العمر فكل فرد لديه دافع للعب ينبغي أن يشبعه وإلا ستكون النتيجة قلقا واضطرابا، ومعاناة من مشاكل نفسية عديدة، فاللعب بالنسبة للطفل حاجة من حاجاته الأساسية لذلك ينبغي إشباع هذه الحاجات والاستفادة من اللعب في مجال التربية والتعليم والتشخيص والعلاج.

ويتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت الفراغ للعب وإفراح مكان لذلك واختيار أدوات اللعب المناسبة والمتنوعة للطفل وأوجه النشاط البناء وتوجيه الأطفال نفسيا وتربويا أثناء اللعب ولأن اللعب حاجة أساسية أصلية لدى الإنسان وحق من حقوقه الطبيعية فإنه يتوجب منحة الحرية في اللعب حيث اختيار نوعية الأنشطة والألعاب والأفراد المشاركين في اللعب بما يتفق مع أصول اللعب وغاياته.

اللعب عملية نمو بتسيير في مراحل، فهو ينمو مع نمو الأفراد بغض النظر عن البيئة التي يعيشون فيها، يبدأ عشوائيا وغير منظم ويصبح منظما، ويبدأ حسيا حركيا واستكشافيا فإيهاميا ثم عقليا مجردا واجتماعيا.

كل مرحلة من مراحل تطور اللعب لها خصائص معينة تبرز أكثر من غيرها وعلي سبيل المثال تتسم المرحلة الحس الحركية بالألعاب الاستكشافية ومعالجة المواد وتتصف الألعاب في الطفولة المبكرة أو في أي مرحلة اللعب الإيهامي باللعب بالدمي والعرائس وهكذا.

يرتبط اللعب كأى مظهر نمائي بعوامل النضج والاستعداد والدافعية والتدريب، ذلك أن توفير هذه العوامل

يؤدي إلى نمو الأطفال مما يساهم في نهاية الأمر في تنمية شخصية الطفل من جميع النواحي.

هناك فروق فردية في اللعب، إذ يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث سرعة نمو اللعب كما وكيفا، وعليه فالأطفال يختلفون فيما بينهم من زمن عبور مرحلة وبدء وطول مرحلة تالية من مراحل نمو اللعب.

من ناحية أخرى هناك فروق بين الجنسين في اللعب كما تبين في غير مكان من هذا الكتاب.

يتضمن اللعب أنماط سلوكية عادية قد يعتبرها البعض غير سوية، هناك أنماط ولكنها تعد عادية بالنسبة لمرحلة معينة وغير عادية لو استمرت في مرحلة أخرى، وعلي سبيل المثال، يلجأ الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة للعب الايهامي والحديث عن حكايات خرافية، وهذا شيء عادي بالنسبة للطفل في هذه المرحلة، ولكن بعض الناس يجهلون خصائص هذه المرحلة يعدون ذلك كذبا.

يتناقض اللعب كما مع العمر، إذ يترك الطفل ألعاب كثيرة ويركز في لعبة معينة تناسب ميوله وقدراته، وكذلك يتعد

عن كثير من الأطفال رفقاء اللعب ويلعب مع أصدقاء محددين.

ومن مظاهر التحول الكيفي في نشاط لعب الأطفال، الآتي:
. يتناقص النشاط الجسمي المبذول في اللعب كلما كبر الطفل.
. يزداد الميل عند الطفل إلى الألعاب ذات الطابع العقلي، وذلك بسبب النمو المعرفي عند الطفل وتطوره من التفكير الحسي الحركي في مرحلة الرضاعة حي يصل إلى مستوى التفكير المجرد في مرحلة المراهقة.

تطبيقات تربوية:

بناءا علي ما ذكر في الأسس النفسية للعب ينبغي علي المربي عمل الآتي:
. توفير أدوات اللعب الملائمة لكل مرحلة عمرية يمر بها الطفل.

. تقديم ألعاب ملائمة لكل مرحلة عمرية يمر بها الطفل.
. تقديم ألعاب ملائمة لمستوي الطفل واستعداداته وإمكانياته وقادرة علي إثارة الدافعية لديه لكي تساهم في نموه، وعدم تقديم ألعاب يحتاج استخدامها وإمكانيات أكبر من قدراته حتي لا يشعر بالفشل والإحباط.

. إتاحة فرصة أمام الطفل لممارسة اللعب والتدريب علي استخدام أدواته.

. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في اللعب عند تقديم الألعاب للأطفال.

. وبناء علي مبدأ تناقص اللعب كما مع العمر، ينبغي علي المربين العمل علي تنمية قدرة الطفل علي التنسيق بين عمله ولعبه، حتي يستطيع أن يستمتع بلعبه حينما يلعب ويرضي عنه حين يعمل.

. الاهتمام بالمراهقين وتوفير ألعاب ملائمة لهم مثل الألعاب الثقافية والفنية التي تتسم بطابع الهدوء إلي جانب الألعاب الرياضية التي تساعد المراهق علي التخلص من شحنات الطاقة الزائدة لديه.

ثانيا: الأسس التربوية للعب:

نظرا للفائدة التربوية التي يحققها اللعب للطفل، التي تتمثل في قدرته علي ترسيمة شخصية الطفل من جميع النواحي: الجسمية، والحسية، والعقلية، واللغوية، والانفعالية، والاجتماعية، فقد أوصي الباحثون في مجال علم النفس والتربية باستخدام اللعب في بناء المناهج.

ويري المهتمون ببرامج الطفولة المبكرة أن توظيف في بناء المناهج يكون كالآتي:

- . توظيف اللعب في تربية الطفل وتنميته في جميع النواحي.
- . النظر للعب بوصفه شكلا من أشكال تنظيم التعلم.
- . النظر للعب بوصفه طريقه للتعلم والتعليم في برامج الطفولة المبكرة.

هذا، ويمكننا أيضا توظيف اللعب في غير نوع من أنواع المنهج، المنهج سواء كان ذلك في الروضة أو في المدرسة، وذلك علي النحو التالي:

- . **المنهج الأكاديمي:** يمكن توظيف اللعب في التعليم من خلال الدراما الخلاقه ومسرحه المناهج والأغاني والألعاب الموسيقية.

. **المنهج الخارجي:** ويشير هذا المنهج إلي تلك الأنشطة التي يجري تخطيطها تحت إشراف المدرسة وليس بالضرورة تكون هذه الأنشطة ذات علاقة مباشرة بالمنهج الأكاديمي ولكنها في نهاية الأمر تساهم في نمو الطفل والتلميذ بشكل أو بآخر ويتضمن هذا المنهج الألعاب الرياضية والهوايات والتمثيلات والأنشطة الجماعية المتنوعة.

. المنهج الخفي: ويشير إلى أنشطة التعليم غير المخططة ولكنها نتاج طبيعي وتلقائي الحياة المدعية ولتفاعل الأطفال مع البيئة وفي هذا المنهج ينبغي أن تتاح الخبرات والأدوات أمام الطفل ليمارس ألعاب بحرية ودون ضوابط أو تخطيط وفي جو يسوده التفاهم الانفعالي.

ومما لا شك فيه، أن هذه الخبرات تساهم في تنمية الطفل وبناء شخصيته من جميع النواحي.

توظيف اللعب في تربية الطفل وتعليمه:

ينبغي علي المعلم عند توظيف اللعب في تربية الطفل وتعليمه أن يضع في اعتباره المبادئ الآتية:

. توظيف اللعب في بداية الدرس بهدف إشعار الأطفال بالنشاط والراحة ولكي يكونوا مستعدين لتلقي الدرس والعمل مع بعضهم البعض.

. اختيار الألعاب وفقا لأهداف التعلم الصفي.

. تنظيم اللعبة بحيث لا يطغى الاستمتاع باللعبة علي الهدف التعليمي منها.

. تنظيم الألعاب بحيث تتاح الفرصة أمام جميع التلاميذ لممارستها.

. إعطاء التلاميذ معلومات عن اللعبة وقواعدها قبل ممارستها
أثناء الدرس.

. تعليم التلاميذ اللعبة بالتدرج.

. الحرص علي توفير جميع مواد اللعبة وعلي أن تكون في
متناول الجميع.

. تقويم أثر اللعبة ومعرفة ما أحدثته لدي التلاميذ من إثراء
لخبراتهم وتعزيز لمفاهيمهم ومعرفة ما اكتسبوه من معلومات
ومهارات وقيم واتجاهات.

ثالثا: الأسس الاجتماعية للعب:

لا يسير اللعب وفق مبادئ نفسية وتربوية فقط، لك أن
الألعاب تختلف من مجتمع لآخر وعليه وجد ما يسمى
بالألعاب الشعبية.

والأسس الاجتماعية للعب هي مجموعة القوي
الاجتماعية التي تؤثر في لعب الأطفال في مجتمع ما، ويمكن
إيجاز هذه الأسس في الآتي:

. المستوى الاقتصادي والاجتماعي: تعاني بعض المجتمعات
من انخفاض في المستوى المعيشي وهذا يؤثر علي لعب
الأطفال كما وكيفا.

. معايير المجتمع وقيمه: علي الرغم من أن اللعب يتسم بالحرية عموما إلا أن كل مجتمع يمارس ألعابه في حدود القيم والمعايير المتفق عليها والآداب الاجتماعية السائدة.

وسائل الاتصال الحديثة:

أثرت هذه الوسائل علي نوعية الألعاب التي يمارسها الطفل، فمنذ العهد البعيد كان الأطفال يستمتعون بألعاب خيال الظل علي سبيل المثال ثم أصبحوا يستمتعون ببرامج الإذاعة والتلفزيون أما الآن فهم يسعدون كثيرا بألعاب اللعب.

تطبيقات تربوية:

بناءا علي الأسس الاجتماعية المؤثرة في اللعب ينبغي علينا توظيف اللعب اجتماعيا علي الوجه التالي:

- . توظيف اللعب في تعلم المهارات والقيم الاجتماعية والآداب العامة مثل الأمانة واحترام حقوق الآخرين والصبر.
- . توظيف اللعب في تعليم الطفل دوره الاجتماعي.
- . الاهتمام بالألعاب التي تنمي قيم الانتماء الأسري والاجتماعي والإنساني.

- . توعية الأطفال والمراهقين بخطورة بعض الألعاب علي المجتمع مثل لعب القمار والإدمان.
- . تشجيع الأطفال علي ممارسة الألعاب التي تحافظ علي البيئة.
- . مشاركة الآباء و المربين لأطفال أثناء اللعب، لأن ذلك يعزز التفاهم والاحترام بينهم.



الفصل الرابع تصنيف الألعاب

. تصنيفات شائعة:

1. اللعب البدني (physical play)
2. اللعب التمثيلي (Dramatic play)
3. اللعب التركيبي والتشكيل (constructive play)
4. الألعاب الفنية (Arts play)

. المراجع:



تصنيف الألعاب:

للعب أنماط عدة ونظرا لتعدد الباحثين في مجال اللعب وتنوع أطرهم النظرية وجدت تصنيفات متنوعة للعب:

تصنيفات شائعة:

يصنف "فورباش" (1914، 3) اللعب إلي فئتين أساسيتين وهما:

1. أنشطة اللعب أو ما يسمى باللعب الحر وهو أكثر شيوعا في مرحلة الطفولة وسابق علي اللعب المنظم.
2. المباريات أو ما يسمى باللعب المنظم ذي القواعد.

ويصنف "داي" اللعب إلي:

1. اللعب الابتكاري: وهو اللعب الذي يتطلب قدرات معينة مثل القدرة علي الترميز والإلمام بخواص اللعبة.
2. اللعب المسلي: وهو عباره عن تفاعل غير هادف مع البيئة لطرد الملل.
3. لعب المحاكاة: ويتسم بالتكرار والتنظيم والترميز، وهدفه تحقيق الكفاءة والسيطرة والتحكم.

4. اللعب العلاجي التسهيلي: هو لعب رمزي بعيد عن المتعة الحقيقية يهدف إلي التنفيس الانفعالي وتقليل التوتر (corsini.R.p.859).

ويصنف البعض اللعب إلي:

. اللعب المنظم والغير منظم:

أ. اللعب المنظم: وهو ذلك النوع من اللعب الذي يخضع لقواعد وقوانين معينة ينبغي أن يسير عليها اللاعبون.

ب . اللعب الغير منظم: وهو اللعب العشوائي الذي لا يخضع لقواعد محددة.

. اللعب الفردي والجماعي:

أ. اللعب الفردي: ويتم عندما يقوم الفرد باللعب بمفرده دون مشاركة الآخرين.

ب . اللعب الجماعي: ويتم عندما يشارك الفرد الآخرين اللعب.

. اللعب موجه وغير موجه:

أ. اللعب الموجه: وهو ذلك اللعب الذي يتدخل فيه الكبار بتوجيهاتهم وإرشاداتهم لمن يقومون به.

ب . اللعب غير الموجه: وهو اللعب الحر الذي لا يكون موجه. ويصنف "كيلوا" الألعاب إلي:

1. صنف له صفة التحدي وروح المنافسة.
 2. صنف يقوم علي الصدفة مثل أوراق اللعب.
 3. صنف يقوم علي التقليد والتمثيل مثل اللعب الإيهامي.
 4. صنف يقوم علي الرغبة في الاستثارة والشعور بالدوخة والنشوة مثل الرقص (بلقيس ومرعي، 1987، 17).
- وفي مجال تصنيف الألعاب أيضا نتحدث بالتفصيل عن

أنماط اللعب الأتية:

1. اللعب البدني أو الجسمي.
2. اللعب التمثيلي أو الدرامي.
3. الألعاب التركيبية.
4. الألعاب الفنية.
5. الألعاب الثقافية.

1. اللعب البدني (physical play):

ويضم هذا النوع من اللعب، اللعب الحسي الحركي والألعاب الرياضية المتنوعة.

أ. اللعب الحسي الحركي (sensorimotor play):

ويسمي هذا النوع من اللعب بالألعاب التلقائية أو اللعب الاستكشافي، ويتسم اللعب الحسي الحركي بأنه الشكل الأولي للعب.

. الحرية والتلقائية أثناء النشاط.

. غياب القواعد المنظمة للعب.

. أنه لعب انفرادي.

. أنه ذو علاقة بميل الطفل ورغبته، فالطفل يلعب كلما رغب في اللعب ويتوقف عنه حينما يفقد اهتمامه به.

. أنه لعب استطلاعي، استكشافي في الغالب، ومن خلاله يشعر الطفل بالبهجة والمتعة وذلك عن طريق استثارة حواسه واللعب بأطرافه والدمي أو بأية أشياء أخرى يخبرها الطفل في مجال الحسي والحركي، ومن الأمثلة علي اللعب الاستكشافي متابعة بقعة متحركة من الضوء والتطلع إلي الأشياء المتحركة والمستديرة والتحرك نحو الأشياء ووضعها في الفم.

. أنه لعب المعالجة اليدوية الذي يترتب عليه حدوث تغيرات، ومن الأمثلة عليه اللعب بالماء.

. الميل إلي التدمير أثناء اللعب ويحدث التدمير بسبب الآتي:

أ. النقص الحسي الحركي لديه، فالطفل عند اللعب بالأدوات يميل إلى التكرار الآلي وعلي سبيل المثال يمسك الأشياء ويلوح به عدة مرات وأثناء ذلك يقع من يده ويتلفه.

ب . ملاحظة ردود فعله عليها.

. الانجذاب إلى بعض الألعاب البسيطة التي يشار إليها غالبا علي أنها ألعاب الأم لأن الطفل يلعبها غالبا مع أمه، ويحدث هذا في النصف الثاني من العام الأول لعمر الطفل.

. ألعاب السيطرة والتحكم (Mastery play):

نظرا لنمو المخ والتآزر الحسي الحركي تتنوع أنشطة الطفل بعد السنة الأولى من العمر وخصوصا في مرحلة ما قبل المدرسة، ويتزايد نمو مهارات الأطفال والإحساسات التي يكتشفونها بعد هذه المرحلة في احتلال قدر كبير من اهتماماتهم، فتتمو علي سبيل المثال مهارات التوازن والجري والوثب ونط الحبل وركوب الدراجات، ورمي الكرات والتقاطها، وتصبح أهم من أي شيء إبان السنوات المدرسية الأولى.

وفي هذا النوع من اللعب يميل الطفل إلى اختيار مهاراته ويكرر محاولات اللعب إلى أن يصل إلى حد المهارة والإتقان.

ومن الأمثلة علي ألعاب المهارة ركوب الدراجة دون استخدام اليدين، وحمل أكياس ضخمة أثناء المشي، والقيام بالمهارات اليدوية.

وهناك عوامل عدة تساهم في قيام الطفل بأعمال تتضمن نوعا من المهارة والإتقان والسيطرة، وهذه العوامل هي:

. المكافأة والثواب.

. شعور الطفل بالكفاءة.

. إدراك الطفل الحسي لنتائج أعماله.

. فالطفل الذي تصفق له أمه بسبب قدرته علي المشي قدما، قد يعمم هذا الأمر ويمشي إلي الخلف أو متعرجا ليحظى بمزيد من المدح والمكافأة نظرا لنجاحه في الأداء.

اللعب الخشن (Rough and Tumble play):

ويرتبط هذا اللعب بالأطفال الذكور في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة، ومن الأمثلة عليه الاشتباك بالأيدي والمصارعة وألعاب الكاراتيه وقذف الكرة والنط من الأماكن العالية قد تكون فيها خطورة علي الطفل.

والأطفال أثناء هذا اللعب يستجيبون لبعضهم عن طريق بعض الإشارات والحركات، وقد أطلق علي هذه الحركات "فرح المجموعة"، لأنها تتضمن الضحك والمرح الذي ينتشر بين أفراد المجموعة وينطلق أحيانا فجأة، وكثيرا ما نري ذلك مزيجا من الضحك والتصفيق والقفز والصراخ الذي تتنوع إيقاعاته لدي الأطفال وهم يلعبون.

وتتضمن هذه الألعاب، بالإضافة إلي الفرح، المنافسة التي تبدأ في الظهور لدي الأطفال عند سن الثالثة من العمر ويكون عنصر المنافسة بداية ذا أهمية قليلة نسبيا، ثم ينشط ويتزايد مع نمو الطفل.

اللعب الجماعي (Group play):

اللعب الجماعي تعبير يطلق علي الألعاب التي يتم فيها تقاسم الدمي والأنشطة أو تحديدها وفقا لقواعد معينة، وعليه فإن الأطفال سيكون عليهم أن يتعلموا الكثير قبل أن يستطيعوا اللعب مع الآخرين لعبا اجتماعيا.

يبدأ الطفل في سن الرابعة تقريبا باللعب مع عدد محدود من الأطفال، مع رفاق اللعب في الروضة مع أولاده الجيران، ويعرف هذا النوع الأخير من اللعب بالألعاب الجيزة، وهو نمط

من الألعاب تكون فيه جماعة اللعب غير محددة، حيث يمكن أن يشترك في اللعب أي عدد من الأطفال، وفي هذا اللعب قد يقوم طفل واحد بتنظيم اللعبة ويدعو الآخرين للاشتراك معه، وقد يقوم بتنظيمها طفل أكبر أو شخص راشد، وفي هذه الألعاب يقلد الأطفال بعضهم بعضا ويتبعون تعليمات محددة من قائدة المجموعة.

وتتسم هذه الألعاب بأنها:

1. بسيطة ومختصرة.
2. قليلة القواعد.
3. كثيرا ما تنشأ توا لدى الطفل في الموقف نفسه.
4. غالبا ما تخضع للتعديل كما مضي الأطفال في اللعبة، ومن الأمثلة علي هذه الألعاب لعبة الاختباء والمطاردة وبيت الببوت.

ومع نمو الطفل يتحول من ألعاب التنافسية والرياضة،

وتتسم هذه الألعاب:

- . المنافسة بين اللاعبين .
- . اعتماد اللعب علي القواعد والقواعد المنظمة لممارستها تنطوي
- الألعاب التنافسية والرياضية علي فائدة كبيرة للطفل، إذ تساهم

منزه من جميع النواحي، فهي تنمي عقله وتروض جسمه وتهذب لغته، وتعلمه القيم الاجتماعية وتساعد على التكيف النفسي والاجتماعي.

2. اللعب التمثيلي (Dramatic play)

يري "بياجية " أن طفل ما قبل المدرسة يمر في مرحلة ما قبل العمليات، وهي مرحلة تتسم بالتفكير الرمزي، والطفل في لعبة يستخدم شيئاً ليمثل شيئاً آخر أو يرمز إليه، ومن الأمثلة على ذلك قيام الطفل بتحريك مجموعة من الليجو وكأنها قطار، أو استخدامه العصا وكأنه بندقية، ويعتمد اللعب الإيهامي بشكل كبير على فعل المحاكاة، والمحاكاة تشمل العديد من أنواع السلوك بما في ذلك سلوك الإبداع الفني.

وينبغي الإشارة هنا إلى أن اللعب الرمزي أو الإيهامي شكل من أشكال اللعب التمثيلي، واللعب التمثيلي أو الدرامي يوجد نوعان هما:

. **اللعب الإسقاطي:** وهو درامي يستخدم الطفل فيه عقله لكن دون أن يستخدم جسمه بنفس الدرجة، والطفل أثناء هذا النوع من اللعب يميل نحو الهدوء مع ثبات الجسم، حيث تدب الحياة في الأشياء التي يلعب الطفل بها أكثر مما هي في

الطفل ذاته، ومن الأمثلة عليه اللعب بالعرائس ومحاادثتها وتقبيلها أو ضربها، ويظهر هذا اللعب غالبا لدى الأطفال في عمر أقل من الثلاث السنوات.

. **اللعب الشخصي:** وهو دراما واضحة والطفل هنا يستخدم شخصه وجسمه، ويتميز هذا اللعب بالحركة، ففيه يتحرك الطفل ويأخذ علي عاتقه مسؤولية القيام بدور ما ومن الجدير بالذكر أن هذا اللعب يزداد وضوحا كلما زادت قدرة الطفل علي التحكم بجسمه ومن الأمثلة علي هذا النوع من اللعب ألعاب الجري والرياضة والسباحة وجميع أنواع اللعب التي تتطلب الحركة الجسمية.

واللعب الدرامي هو لعب تظاهري، فالأطفال يلعبون ويعلمون أنهم يتظاهرون ، فهم يحركون أيديهم حركة دائرية مثل حركة قيادات السيارات، و يجرون خلف بعضهم ويتبادلون الحوار الساخن إذا اصطدم أحدهم بأخر، ويحررون لبعضهم مخالفات مرور، و كثيرا ما نسمعهم يقولون لبعضهم دعونا نمثل بيت بيوت أو مريض يذهب للطبيب أو بحر وسباحة و غير ذلك من التمثيليات التي تساهم في نموهم الاجتماعي وتضفي أفئدتهم الفرحة والبهجة.

ومن الملاحظ ان اللعب الدرامي يبدأ فرديا ثم يصبح في سن الرابعة لعبا جماعيا، إذ يبدأ الطفل اللعب التمثيلي مع الآخرين، كما يلعب لمدة أطول و بشكل أكثر تعقيد أو بتكرار أكبر.

ويمكن تتبع تطور اللعب التمثيلي عند الأطفال في النقاط الآتية:

1. اللعب الإيهامي (symbolic play):

ويبدأ في الظهور في حوالي السنة تقريبا، وفيه يحاكي الطفل لعب الأطفال الأكبر منه سنا.

ويتبع اللعب الإيهامي نسقا نمائيا محددا، فقد لوحظ أن الأطفال قبل ثلاث سنوات قد أظهروا اهتماما كبيرا بالأشكال الآتية أن اللعب الإيهامي:

1. إضفاء ضفاء صفات شخصية علي الأشياء كالتكلم مع الدمي أو الأشياء الغير حية.

2. الاستخدام الإيهامي للمواد، كالتسمية التخيلية للأشياء، مثل التسميه للعصا حصانا، كالسلوك التخيلي (التظاهري) الصريح البسيط، مثل تناول كوبا فارغا لكي يشرب منه.

3. المواقف الإيهامية وهي تضمن استخداما معقدا للمواد، مثل قيام الطفل ببناء منزل وفي معظم الحالات يرتبط لعب الأطفال بالمواد الموجودة أمامهم في مجالهم الحسي العياني المباشر، وبعد ثلاث سنوات يصير الاستخدام الإيهامي للمواد هو أكثر الأنشطة التخيلية المميزة للعب في هذه الفترة و كلما نما الطفل، ازداد استخدامه للمواد بطرق أكثر تعقيدا، كأن يستخدم الرمل في بناء نفق بدلا من مجرد حفرة بأداة معينة، من ناحية أخرى يتخذ اللعب الإيهامي أشكالا مختلفة وفقا للثقافة السائدة في مجتمع الأطفال، فالطفل أثناء لعبة الإيهامي عكس الأحداث الجارية في حياته اليومية ويحقق اللعب الإيهامي وظائف عديدة للطفل من أهمها:

. تنمية قدرة الطفل علي تجاوز حدود الواقع، وعلي أن يذهب إلي ما وراء القيود التي يفرضها الواقع.

. الشعور بالبهجة والسرور فقد يلجأ الطفل إلي اللعب الإيهامي لكي يثبت في ذهنه بعض التفاصيل، أو لكي يغير من الطريقة التي جرت بها الأحداث حتي يدخل السرور إلي نفسه.

. تنمية القدرة علي تحقيق الرغبات بطريقة تعويضية.

. التخلص من الانفعالات الضارة.

. اكتشاف ذاته والبيئة من حوله.

وقد لوحظ أنه بقدر ما يواجه الطفل إحباطات قوية وكثيرة يكون انطوائه في اللعب الإيهامي أكثر، لذا كثيرا ما يأتي الطفل الذي يعاني من سوء التكيف بألعاب إيهامية أكثر من الطفل المتكيف، كما تبين أيضا أن الأطفال القلقين يقضون وقتا أكبر في اللعب الإيهامي. (المرجع نفسه، 129).

2. اللعب الدرامي الواقعي (Real play):

وينزع الأطفال إلى تمثيل أدوار عديدة مستمدة من واقعهم، مثل لعبة رجال الشرطة، بيت وبيوت....، وهم في تمثيلهم هذا يظهرون الكثير من الدقة في التمثيل ولكنهم في الوقت ذاته يضيفون أبعادا عليها من خلقهم وإبداعهم ويظهر هذا بوضوح في ألعابهم ويغدون بالتدريج بجانب ذلك أكثر اهتماما بالتفصيل، وأكثر ارتباطا بالواقع أثناء التمثيل وتتضح الألعاب الدرامية الواقعية في النشاط المنظم للتمثيل في الدارس و فيما يقوم به الأطفال من مسرحيات.

ويمكن القول: أن اللعب الدرامي الواقعي الاجتماعي

يساهم في تربية الطفل وتعليمه ويحقق له الفوائد الآتية:

- . بذل الجهد والحركة والنشاط.
- . إثراء المخيلة واستخدامها بحيث تمكنه من رواية أشياء لم يسبق له أن شاهدها، ومنع الفرصة لتدفق الأفكار.
- . التعبير عن العواطف والانفعالات.
- . تنمية احساس الطفل وتطويره.
- . القدرة علي التكيف مع التغيير باستمرار.
- . تنمية اللغة ومهارة التعبير.
- . تقوية الجسم وجعله أكثر تناسقا وتنظيما بحيث يتمكن من التعبير عن الأفكار والمشاعر والشخصيات.
- . تعليم القيم الأخلاقية والاجتماعية كالتعاون والعطاء وضبط النفس.
- . إضفاء المتعة والبهجة.
- . الدمج في الأنشطة الصفية، إذ يمكن توظيف الألعاب الدرامية وتقديمها للأطفال مع بداية النشاط لتثير دافعيتهم نحوه أو أثناء النشاط بهدف كسر الجمود ومراجعة موضوع سبق شرحه، أو في نهاية الدرس إذا سمح الوقت بذلك.
- :اللعب والمحاكاة:**

إن قدرا كبيرا من اللعب الإيهامي يتضمن القيام بدور أشخاص آخرين وتقليد أفعالهم ولو كان هذا بشكل غير متيقن، وقد وصف بعض علماء النفس مثل "كوهلر" المحاكاة بالسلوك المعدي، فسلوك شخص من جماعة ما يستثير أو يقوي نفس السلوك عند الآخرين من أعضاء الجماعة.

بعض التفسيرات النظرية:

يري "ميلر و دولارد" أن المحاكاة عادة معممه تم تعلمها عن طريق المكافأة، ولكن هذا لا يقدم تفسيراً للعب المحاكاة، فمثلاً: لماذا يحاكي الطفل دون أقل احتمال للمكافأة؟

يمكن القول أن السلوك الإنساني ومن ذلك سلوك اللعب لا يمكن تفسيره من خلال مفاهيم الإثابة والمكافأة أو ملاحظة النماذج وتقليدها فهناك سلوكيات يكتسبها الطفل دون تدريب مباشر أو إثابة صريحة، ويتعلمها دون قصد منه أو من النموذج، ويمكن تفسير هذا النوع من التعلم من خلال مفهوم التوحد أو التقمص.

أن التوحد والتقمص ينطوي علي ما هو أكبر من مجرد التعلم بالملاحظة أو المحاكاة فالتعلم بالملاحظة لا يتطلب ارتباطاً عاطفياً بالنموذج كما هو الحال في التقمص إذ قد

يلاحظ الطفل نموذجا ويقوم بتقليده ولا تكون بينه وبين هذا النموذج غير علاقة عابرة، كذلك نجد أن التوحد عملية أكثر دقة و تعقيدا من التقليد إذ يتم التوحد بطريقة لا شعورية وفيه يتم اكتساب النمط الكلي للشخصية بما تتضمنه من دوافع واتجاهات و ميول، نجد أن الاستجابات التي تكتسب عن طريق التقمص تبدو وكأنها ظهرت تلقائيا وإنها أقرب إلي الدوام النسبي ويعد "فرويد" من العلماء الذين استبدلوا مفهوم المحاكاة بالتوحد، و بين أن الطفل يحل صراعاته الأوديبية من خلال تقمصه (محاكاته) لدور الوالدين نفس الجنس أثناء اللعب التمثيلي.

ووفقا لنظرية "بياجية" تعد المحاكاة مقلوب أو نقيض اللعب ومكملة له، فالمحاكاة نتاج لعدم التوازن بين عمليتي التمثيل والمواءمة وهي محاولة من جانب المحاكي للتكيف مع البيئة عن طريق تغيير سلوكه ويرى بياجيه أن الطفل في حوالي السنة الأولى من العمر وبعد أن يكون قد استطاع أن يجرب بنفسه الأنشطة التي كان يعرفها من قبل يصبح قادرا علي محاكاة العديد من الحركات وحين يبلغ سنة ونصف أو سنتين لا يحتاج إلي وجود النموذج لكي تتم المحاكاة.

ولا يقوم صغار الأطفال بتقليد أفعال الآخرين بدقة وكثيرا ما ينطوي تعلم القيام بالأدوار الاجتماعية عن طريق محاكاتها علي أحداث لم تحصل في الحقيقة فإثناء ممارسة الأطفال للعبة المدرس قد يقوم أحدهم بضرب الأطفال علي الرغم من أنه لم يشاهد يفعل ذلك ويفسر علماء التحليل النفسي ذلك بأن الطفل يتخلص بهذه الطريقة من العدوان الزائد لديه كما يمكن القول أيضا أن الطفل هنا يقدم لنا صورة لمفهومه عن المدرس بوصفه شخصا في مركز سلطه وقادرا علي توقيع العقاب.

وقد لاحظ "بياجية" كيف تصبح محاكاة الأطفال أكثر دقة كلما كبروا ويصل الطفل إلي الدقة في المحاكاة وفق وجهه نظره في حوالي سن الثامنة وبما أن اللعب عنده هو النشاط الذي يتضمن التحريف والتنويع فإنه يمكننا القول أن اللعب كما يتمثل بالإيهامي يختفي أو يتناقص في حوالي الثامنة.

العوامل المؤثرة في المحاكاة:

هناك عدة عوامل تؤثر علي المحاكاة أو التقليد هي الحب والحنان القوة والسلطة بمعنى أن الطفل يميل إلي

المحاكاة النموذج الذي يقدم له الحب والحنان الذي يظهر كفاءة في حل المشكلة.

وتختلف أيضا خصائص الأفراد الذين يقومون بالمحاكاة، فقد وجد أن الأطفال الذين ينقصهم اعتبار الذات أو الذين يعتمدون علي غيرهم اعتمادا كلياً، أو الأقل قدرة يقومون بالمحاكاة أكثر من الأطفال ذوي الثقة بأنفسهم أو الذين أتيحت لهم ظروف التجربة والنجاح وتتوقف الفروق في الميل للمحاكاة بين الأولاد والبنات إلي حد ما علي جنسي النموذج، وإذا كان الرجال والأولاد أكثر قوة وأكبر مكانة وكانت النساء أكثر اعتماداً علي الغير فإن النساء أكثر اعتماداً علي الغير فإن النساء والبنات أكثر ميلاً للمحاكاة وتعد التنشئة الاجتماعية من العوامل المؤثرة علي المحاكاة فالآباء العدوانيون يشجعون أولادهم علي العدوان والقسوة والبالغة في تدريب الطفل علي عمليات التنشئة الاجتماعية قد تؤدي بالطفل إلي محاكاة قسوة والديه كلما سنجت له الفرصة لذلك أن لعب المحاكاة يقوم علي تقليد عالم الكبار وإذا كانت الخبرات قليلة المعلومات نادرة فإن المحاكاة تكون غير دقيقة، وكلما نما الطفل تنمو قدرته علي المحاكاة الحقيقية للأشياء

والأشخاص، وهو يبتهج كثيرا بالدعوي التي تحاكي الشئ الحقيقي، ومن الملاحظ أن هذه الدمي تلقي رواجاً بمتاجر لعب الأطفال.

وظائف لعب المحاكاة:

تشير المحاكاة إلي خمس أنواع من السلوك هي:

1. الإعادة اللاإرادية لحركة تم التدريب عليها جيداً وشوهت عند آخر.
2. إثارة غير إرادية لمشاعر لا تتلاءم إلا مع الخبرة المألوفة لشخص آخر، أو انتقال الإثارة أو توصيل من أعضاء الجماعة إلي بعضهم بعضاً.
3. التيسير الاجتماعي الذي يجعل سلوك عضو الجماعة ينطلق من عقاله أو يكف عن الصدور، أو يكون مهياً الفرصة لظهور سلوك مشابه له عند الآخرين من أعضاء الجماعة.
4. التعلم القائم علي الملاحظة وهو أسلوب يستخدم في تعلم الشئ الجديد بمراقبة شخص آخر يقوم به.
5. تمثيل الأدوار وإعادة تمثيل الوقائع، حيث يكون الاهتمام بإعادة أنماط الأفعال التي شوهت أو سمع عنها.

وعلي الرغم من أن المحاكاة تشير إلي كل الأنواع السابقة إلا أنه يمكن القول إلا أنه يمكن القول: إن لعب المحاكاة يعني بالدرجة الأولى تمثيل الأدوار وإعادة تمثيل الوقائع

3. اللعب التركيبي والتشكيل (constructive play):

التشكيل أو البناء أو التركيب هو: عمل منتجات رمزية باستخدام مواد كالألوان والورق والصلصال وأنواع كثيرة من المواد المماثلة، والرموز التي تشير إليها المنتجات تتطور وتزداد تفصيلا وتعقيدا كلما نما الطفل ثقافيا واكتسب المزيد من المهارات في استخدام المواد.

أهمية اللعب التركيبي:

- يعد اللعب التركيبي مهما، لأنه يحقق للطفل الفوائد الآتية:
- . تنمية المهارات الحركية والعضلية من خلال استنباط أشكال جديدة من اللعب يعد هذا اللعب أحدي مؤشرات الإبداع.
- . تنمية القدرة علي التعبير عن عالم الظواهر المحيطة بالطفل من نواتج مادية، مثل تشكيل ألّه من أجزاء مختلفة وعمل مبني ورسوم تعبيرية.
- . تنمية التآزر بين العضلات الصغير وبين العين واليد.

. المساعدة في تنمية القدرة علي الضبط والتحكم من خلال التفاعل مع مواد اللعب.

. تنمية مفاهيم الحجم والشكل والنظام والعدد.

. المساهمة في التعبير عن الانفعالات في شكل مقبول اجتماعيا.

. زيادة الثقة بالنفس من خلال احساس الطفل بالكفاءة في معالجة المواد.

. اشعار الطفل بالبهجة.

. تنمية التذوق الجمالي وتقدير الفن.

تطور اللعب التركيبي:

1. في مرحلة الطفولة المبكرة:

إن أبسط أشكال التركيب في هذه المرحلة هي اللعب بالرمال والطين؛ إذ يشكل الطفل منها جبالاً أعمدة مختلفة الأحجام كما يستخدم المكعبات وأقلام الرصاص والألوان للوصول إلي شيء له مغزي عند الطفل ويلاحظ أن الطفل منذ السنة الثانية من عمره يعطي اسماً معيناً للبناء الذي يقمه فيقول هذا منزل وذاك مركب أما بعد السنة الثالثة فيرتبط تركيب المكعبات بلعب الطفل الدرامي.

وبتحليل الألعاب البنائية التركيبية وجد أن البناء عند أطفال ما قبل الخامسة يتم بطريقة عشوائية مبنية علي المحاولة والخطأ وبدون خطة سابقة بمعنى أن التركيب يكون بالنسبة للطفل مجرد صدفه إذا يضع الأدوات فوق بعضها البعض دون فكره سابقة أو نموذج معين فإذا وصل إلي منظر مألوف لديه شعر بالفرحة والنجاح ومع حلول العام السادس يصبح اللعب أقل إيهامية وأكثر بنائية ويلجأ الأطفال إلي استخدام المواد بطريقة محددة وملائمة في البناء والتشييد.

وفي ركن المكعبات في الروضة من الضروري المحافظة علي المكعبات بحيث لا تقع تحت الأقدام حيث يقوم الأطفال بالبناء باستخدامها فوق السجاد ومكان اللعب بالمكعبات ينبغي ألا يكون مكانا عشوائيا أو مساحة فارغة ويمكن تنظيم المكعبات فوق الأرفف ويجب علي المعلمة قبل البدء في اللعب التأكد من وجود الأشياء التي يحتاجها الطفل للبناء وتذكيره الطفل بأن المكعبات مصنوعة للعب وليس لإلقائها علي الأرض لأنها ثقيلة ويمكن أن تؤذي الأطفال كما يمكن للمعلمة أن تلتقط صورا للأطفال أثناء اللعب وتضعها في ملف كل طفل.

2. في مرحلة المتوسطة والمتأخرة:

يزداد استخدام المكعبات للبناء في هذه المرحلة إذ يقيم الطفل اكواخا وخياما وببوتتا وغالبا ما يعد هذا العمل شاقا ومهما بالنسبة للصبي في هذه السن أما بالنسبة للفتيات فهو مجرد نشاط إضافي وليس له قيمة كبرى إذا قيس بتنظيف ملابس عروسه أو صنع عرائس بالورق أو الرسم أو عمل نماذج بالصلصال.

ومن الألعاب التركيبية الإنشائية في هذه المرحلة جمع الأشياء والحقيقة أن نشاط جمع الأشياء يتضح لدى الأطفال منذ السن الثالثة حين يبذلون رغبة في القيام بجمعه أشياء تستثير اهتماماتهم في موقف معين وهذه الأشياء غالبا ما تكون في مرحلة الطفولة المبكرة بغير ذات قيمة فحالما يجمعها الأطفال فأنهم قد ينسونها أو يعطونها اهتماما قليلا ولكن منذ أن السادسة يمتلك الأطفال ميلا قويا إلى القيام بنشاط جمع الأشياء وينزع الأكبر سنا إلى حفظ الأشياء المجتمعة في أماكن خاصة حتي لا تتلف ويغدون مع العمر أكثر انتقائية في اختيارهم للأشياء فيجمعون أشياء قليلة ذات

جاذبية أكثر ويميلون في كل الأعمار إلي جمع أشياء متعددة أكثر من البنات.

3. مرحلة الطفولة المراهقة:

تزول رغبة التركيب عند المراهق إلا إذا كان لديه استعداد أو مهارة خاصة في الرسم أو التلوين أو النحت وهنا يصبح هذا الاتجاه هو الهواية المفضلة لديه يقتضي معها أوقات فراغه.

ومن الجدير بالذكر أن تطور اللعب التركيبي والتشكيلي يتمشى مع النمو الرمزي الفني ذي الأبعاد الثلاثة ففي اللعب بالصلصال نتوقع أن نشاهد.

1. تشكيلا عشوائيا.

2. تشكيلا محكوما إذا يبدأ الطفل في التحكم في قدراته الحركية.

3. تحويل الصلصال لفافات تشبه الثعبان (دوائر).

4. إضافة أجزاء إلي تلك اللفافات أو الدوائر مثل سمات الوجه وأجزاء الجسم.

5. وضع بعض النواتج معا كوضع أشخاص في السيارات أو طفل فوق الحصان.

4. الألعاب الفنية: (Arts play)

نظراً للرموز المستخدمة في الألعاب التركيبية فإن الأنشطة التعبيرية والزخرفية والنحت والموسيقا والغناء والأشكال اليدوية تدخل غالباً في نطاق الألعاب التركيبية التشكيلية وفي مجال الفنون يعد البناء والتركيب والنحت نوعاً من أنواع الفن التشكيلي الذي يضم الرسم والتصوير والتصميم والنحت.

وتري "فيولا الببلاوي" (1979) أن الألعاب الفنية تختلف في جوهرها عن الألعاب التركيبية من حيث إنها نشاط تعبيرى جمالى ينبع أكثر من الوجدان والتذوق الجمالى والإحساسات الفنية، بينما يعتمد اللعب التركيبى أكثر على شحذ الطاقات العقلية المعرفية لدى الطفل.

والألعاب الفنية عديدة ولا يتسع المجال هنا لشرحها، لذلك سوف نقتصر الحديث عن الآتى:

. رسوم الأطفال.

. الموسيقى والغناء والرقص.

1. رسوم الأطفال:

يمثل الرسم أحدي طرق التعبير الهامة عند الإنسان، فالكائن البشري يتميز بقدرته علي المعرفة وصياغة أفكاره ومشاعره في قوالب تعبيرية من ضمنها الرسم ويعد الرسم أيضا من المناشط التعبيرية الهامة لدي الأطفال، فهو لغة يستخدمها الطفل كوسيلة للاتصال ينقل بها أفكاره ومشاعره للآخرين، كما يمكن تنمية الرسم عند الطفل عن طريق التعزيز وإثراء البيئة المحيطة به وتنمية الذوق الجمالي والحواس لديه.

تعريف رسوم الأطفال:

نعني برسوم الأطفال كل الإنتاج التشكيلي الذي ينجزه الأطفال علي أي سطح كان مستخدمين الأقلام والصبغات والألوان، فلم تعد كلمة تعد كلمة رسوم في هذا المصطلح تقتصر علي الرسوم التشكيلية ذات البعدين التي لا تمتلئ بالألوان والظلال، وإنما اتسع المصطلح ليشمل كل تعبيرات الأطفال علي المسطحات، كالجدران والورق والأرض بصرف النظر عن الخامة المستخدمة بالإضافة إلي الاهتمام بالخصائص المميزة لتلك الرسومات التي تعكس صفات الطفولة بكل أبعادها في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة،

كما يدخل في ذلك الأصول التكنيكية والأساليب التي يتبعها الأطفال في التعبير التي استطاع العلماء الإلمام بكثير منها.
تفسير الدافع للرسم:

- هناك عدة تفسيرات لدوافع الرسم نوجزها في الآتي:
- . التسلية؛ فالرسم تسلية للطفل تشعره بالمتعة والبهجة.
- . الايضاح والاتصال؛ فعن طريق الرسم يوضح الطفل ذاته وينقل أفكاره وحاجاته ومشاعره للآخرين.
- . اللعب؛ إذ يعد الرسم إحدى مظاهر اللعب.
- . التقليد؛ يرسم الطفل مقلدا الكبار في ذلك.
- . تلخيص النشاط البشري؛ تري النظرية التلخيصين أن الطفل في رسمه يلخص تيار النشاط الذي قامت به البشرية، وعلي سبيل المثال، يعبر نشاط الطفل الصغير في الرسم عن أسلوب الحضارات القديمة في ذلك.
- . نظرية فائض الطاقة؛ تري هذه النظرية أن الطفل يفرغ شحنات الطاقة الزائدة عن طريق الرسم.
- . بداية الخلق والإبداع ومظهر للعلاقات الجمالية؛ يري بعض العلماء أن التخطيط بادرة هامة في لغة التشكيل وإدراك

العلاقات الجمالية، ومن ثم تحقيق قدر من الإبداع شغل وقت الفراغ بعمل مفيد.

. الغريزة؛ تري النظرية الفطرية أن الرسم غريزة واستعداد فطريا . نظرية الفرحة بالحياة؛ وتري هذه النظرية أن التخطيطات تعبير عن توافر الحياة وتدفقها.... تعبير عن حب الطفل للحياة.

. التكيف مع البيئة؛ فالرسم بداية يتسم بالذاتية لكنه سرعان ما يتدرج لتسجيل التفاعلات مع البيئة ومن ثم حالة التكيف معها فالطفل عندما يدرك الأشياء والآخرين في البيئة المحيطة به يعبر عنها بالرموز من خلال الرسم وهذا دليل التكيف أو تعبير عن التفاعل المستمر بين الطفل والبيئة وصراعه معها ومحاولته التكيف معها.

. التفسير التكاملي للرسم؛ لا يمكننا تفسير الدافع للرسم بواحد مما سبق لأن هناك دوافع عدة للرسم وكل المتغيرات السابقة تكمل بعضها بعضا ومن الأفضل أخذها في الاعتبار جميعا لممكننا تفسير الدافع للرسم.

أهمية الرسم للطفل:

نستطيع أن نستخلص هذه الأهمية من قراءة تفسير الدوافع للرسم، وعليه فالرسم مهم لأنه يحقق للطفل الفوائد الآتية:

- . التسلية والمتعة.
- . تنمية التواصل مع الآخرين والتكيف مع البيئة.
- . التطهير الانفعالي والتسامي بالدوافع.
- . تذوق الجمال.
- . تحقيق قدر من الابداع.
- . شغل وقت الفراغ بعمل مفيد.
- . تقوية العضلات وتنمية التآزر الحسي الحركي.

مراحل تطور النمو الفني:

هناك تصنيفات عدة لهذه المراحل وهي في جوهرها لا تختلف كثيرا من بعضها ونقتصر هنا علي عرض تصنيف "سولي" كما عدله "هريت ريد" (1996، 163، 167)

. المرحلة الأولى: التخطيط أو الشخبطة:

وتمتد من سن (2-5) ويبلغ ذريته في سن ثلاث سنوات، ويشتمل علي الأقسام الثانوية الآتية:

أ. تخطيطات غير مقصودة بالرقم، وهي عبارة عن مجرد حركات عضلية تبدأ من الكتف وتأخذ اتجاهها من اليمين إلى اليسار عادة.

ب . تخطيطات مقصودة بالقلم، والتخطيط هنا هو مركز الانتباه ومن الجائز أن يطلق الطفل عليه اسما معينا.

ج . تخطيطات تقليدية وهنا لا يزال الاهتمام الغالب اهتماما عضليا، ولكن حركات الرسخ تحل مكان حركات الذراع وحركات الأصابع تميل إلي أن أخذ مكان حركات الرسخ ويحدث هذا عادة لتقليد حركات الرسام البالغ.

د . تخطيطات مقيدة، وهنا يحاول الطفل أن ينتج أجزاء معينة لجسم، وهي تعد مرحلة انتقالية لما سيأتي بعدها.

. المرحلة الثانية: الخط:

ويظهر لدي الأطفال في سن أربع سنوات، ويلاحظ هنا تقدم التحكم في الرؤية ويصبح رسم الإنسان هو الموضوع المحبب، ويرسمه الطفل في صورة دائرية لتمثيل الرأس، ونقطتين للعينين ودائرة ثانية لتمثيل الجسم، وفي بعض الرسوم يضع زوجا من الخطوط لتمثيل الذراعين، ويلاحظ عادة أن الأقدام تظهر في الرسم أكثر تكبيرا من الذراعين والجسم.

. المرحلة الثالثة: الرموز الوصفية:

وتمتد هذه المرحلة من (5- 6) سنوات وفيها يتم تمثيل الإنسان بالرسم بعناية ولكن في صورة رمزية بدائية، وتوضع التفاصيل بشكل خاص ويكون لكل طفل أسلوبه الخاص في الرسم، ويشبث الطفل الواحد تشبثا دقيقا في كثير من الأحيان وإلي مدة طويلة بنمط محبوب واحد لا يتغير.

. المرحلة الرابعة: الرسوم الواقعية الوصفية:

وتمتد هذه المرحلة من سن (7-8) سنوات وهنا لاتزال الرسوم التي تعتمد علي المنطق لا علي الرؤية فالطفل يضع علي الورقة ما يعرفه لا ما يراه، وهو يحاول أن ينتقل أو يعبر أو يدمن كل ما يتذكره، أو كل ما يهتم به في الموضوع ويصبح الموجز الشكلي في هذه المرحلة أكثر ويدون كل ما يتذكره أو كل ما يهتم به في الموضوع ويصبح الموجز الشكلي في هذه المرحلة أكثر صدقا، من ناحية التفاصيل كما أن عناصر الرسم توحى به تداعي الأفكار أكثر مما يوحي به تحليل المرئي، ويتخذ الطفل الرسم الجانبي كمحور في تعبيراته ولكن المنظور والظل والنور والقواعد التي تحكم الرسام عند

محاكاة الأشياء بصورة تامة لا تظهر بوضوح كما يظهر الطفل في هذه المرحلة اهتماما بإبراز التفاصيل الزخرفية.

. المرحلة الخامسة: الواقعية البصرية:

وتمتد هذه المرحلة من سن (9-10) سنوات، وفيها ينتقل الطفل من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال إلى مرحلة السم من الطبيعة وتنقسم هذه المرحلة إلى:

. مظهر البعدين، ويستخدم الطفل فيه الخط الخارجي فقط.
. مظهر الثلاثة أبعاد، ويحاول الطفل هنا أن يظهر الحجم ويوجه الانتباه نحو الأشكال المتداخلة، كما يحاول استخدام التظليل وبعض القواعد التي تساعد على إظهار الأشياء كما هي مرئية، ويحاول أيضا أن يبرر بعض المناظر الطبيعية.

. المرحلة السادسة: مرحلة الكبت:

تمتد من سن (11-14) سنة، كما تعد فترة طبيعية في نمو الطفل، وهو هنا متأثر في رسمه مثبط العزم، وينتقل اهتمامه إلى التعبير عن طريق اللغة وإذا استمر في الرسم فإنه التصميمات الإبداعية ويندر وجود الإنسان في رسمه.

. المرحلة السابعة: النشاط الفني الجديد أو الانتعاش الفني:

يأخذ رسم الفتى في فترة البلوغ في النضوج، ويدخل في نشاط فني أصيل ومن الممكن هنا التمييز بين رسوم الجنسين فالبنات يظهرن حبهن للألوان الغنية والأشكال الرقيقة وللخط الجميل أما الفتيان فيميلون إلي استخدام الرسم كوسيلة للتنفيس وهذه المرحلة بالنسبة للكثيرين أو الغالبية العظمي قد لا يصلها الفرد اطلاقاً ويعود ذلك إلي الكبت الذي حدث في المرحلة السابقة.

العوامل المؤثرة في رسوم الأطفال:

هناك عدة عوامل تؤثر في رسوم الأطفال نوجزها في

الآتي:

. الجنس:

ذكر عند الحديث عن المرحلة السابقة للرسم أن هناك فروقا بين رسوم البنات والفتيان في هذه المرحلة، والحقيقة أن الفروق بين الجنسين في الرسم تظهر في فترة مبكرة ومنذ حوالي السادسة إذ يتضح في رسوم البنات الميل إلي رسم الأشخاص بوجود مكتملة أكثر مما يفعل الأولاد الذين يرسمون صورا جانبية للوجه، وتزخر رسوم الأولاد بالطائرات والدبابات ومناظر المعارك بينما تتدر هذه في رسوم البنات.

ـ الذكاء :

يرتبط رسم الطفل بقدراته العقلية ومستوي ذكائه، فالطفل المعاق عقليا يرسم شكل إنسان تبعا لدرجة إعاقته وبطريقة تقارب أداء الطفل العادي الذي هو في مثل نصف عمره الزمني تقريبا، وقد شكل هذا الأمر الخلفية النظرية التي انطلقت منها "جودانف" في وضع مقياس رسم الرجل لقياس ذكاء الطفل.

وتتبع أهمية مقياس "جودانف" لرسم الرجل من تأكيده علي حقيقة مفادها أنه كلما ازداد نضج الطفل العقلي ازدادت التفاصيل المتضمنة في الرسم وأصبح رسمه أكثر موافقة وملاءمة.

ـ السن :

تختلف رسوم الأطفال الصغار عن رسوم الأطفال الكبار، وتختلف رسوم الأطفال عن رسوم المراهقين كما سبق و أن تبين لنا عند ذكر مراحل تطور الرسم عند الأطفال.

ـ البيئة :

بما أن الرسم لغة تعبيرية فمن الطبيعي أن يعبر الطفل من خلال الرسم عما يحيط به من مظاهر بيئة سواء كانت

هذه المظاهر الطبيعية أو بشرية، ينبغي الأخذ في الاعتبار هنا أن التعبير بالرسم لديه يرتبط أيضا بالمرحلة العمية التي يمر من ناحية أخرى وجد أن الذين ينتمون إلي أسر ذات مستويات اجتماعية اقتصادية عالية يعكسون في رسومهم تفاصيل أكثر من الأطفال من نفس أعمارهم، ولكن من مستويات أقل.

وبشكل عام يعكس الأطفال في رسوماتهم الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي فإن رسوم أطفال الشعوب التي تعاني من القهر والفقر تكون مغموسة في واقع المعاناة اليومية، ويمكننا ملاحظة هذا الأمر بوضوح لدى كثير من الشعوب وفي غير فترة تاريخية.

الموسيقا والغناء والرقص:

يميل الأطفال بطبيعتهم إلي التنظيم والإيقاع والموسيقى، فتراهم يتمايلون مع إيقاع النغم والشعر يهتزون طربا. ويعد الغناء والتنغيم أول صور الفن الذي يواجه الأطفال بين يدي أمهاتهم ومع مرور السنين يشتركون بقوبهم وحواسهم في الغناء والأنشيد.

فأما الرقص فهو فن يتضمن الإيقاع والإبداع، ويهب الفرحة للنفوس، ومن الصعب فصله عن الحياة اليومية والعادات الثقافية.

وتعد الموسيقى والرقص والحركات الإيقاعية مهمة جدا في تعليم الطفل وتطويره، فهذه الأنماط تساعد علي تنميته جسديا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا، فالرقص ينطوي علي الكثير من المهارات الجسدية، وعلي الكثير من الخيال، كما يساعد الرقص علي تعلم النظام وعلي التخلص من الكبت والانفعالات الضارة، ويساهم في تحقيق الذات وتوثيق العلاقة مع الآخرين وإظهار المواهب وجذب الانتباه وتركيزه، كما يعمل علي حسن الإصغاء.

تطور الحركات الإيقاعية والرقص عند الأطفال:

في المرحلة المبكرة الأولى تبدأ الحركات الإيقاعية وتأخذ أشكالا متعددة كالتصفيق والركض والقفز، وتستمر في المرحلة التي تليها بقفز الأرنب والحصان (العناني، 2015)، وينمو الرقص لدي الأطفال بعد التاسعة، فيشاركون بعضهم في الرقص والمشاعر دون أي تعارض، وفي هذا السن تختفي دوائر العصابات، والعصبة مجموعة من الأطفال يبلغ عدد

أفرادها من خمسة إلى سبعة، وتحل محلها دائرة واحدة، واحدة
منسجمة للرقص وهذه تجربة اجتماعية ممتازة يجب أن يمر
بها كل طفل قبل أن يغادر المدرسة، ومن الممكن أن ينمو
الفرد نموا عظيما بين السابعة.

المراجع:

- . أحمد عبد الله العلى (2002) : **الطفل والتربية الثقافية رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- . أحمد رشدى صالح (1988): **الألعاب الشعبية والمهارات الجسمية والسيرك**، مجلة **الفنون الشعبية**، العدد 24، يوليو . اغسطس.
- . أحمد فؤاد عبد الفتاح (2010): **أثر استخدام برنامج تدريسي مقترح على تحسين المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال**، رسالة **الماجستير**، كلية التربية الرياضية جامعة حلوان.
- . أسماء إبراهيم أبو طالب (2002): **توظيف الموروث الشعبي في الدراما الموجهة للأطفال بالتطبيق علي مسلسل الجنية المسحورة**، مجلة **علوم وفنون ودراسات وبحوث**، جامعة حلوان، المجلد 14.
- . أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب (1998): **التربية الحركية للطفل**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- . إيمان مهران (2012): **الألعاب الشعبية والهوية الكونية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- . جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم (1996): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة.

- . حسام محسب (2002): الألعاب الشعبية في المناطق الحضرية، مجلة التراث والمجتمع، لجنة الأبحاث الاجتماعية والتراث الشعبي الفلسطيني، جمعية إنعاش الأسرة البيرة، عدد2.
- . خيرية إبراهيم السكرى (2005): المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياض الأطفال الأسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء، الاسكندرية.
- . درويش كمال، والحماحمي، محمد، والخولي، أمين (1982): اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- . دلال فتحي عيد (2006): التربية الحركية في رياض الأطفال، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
- . رانيه رياض (1999): فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب خبرات اجتماعية في رياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- . رشدي محمد على (1997): الألعاب التربوية لأطفال الحضانات وعلاقتها بنموهم الحركي والاجتماعي والنفسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- . سحر توفيق نسيم (2006): برنامج مقترح لتحسين معارف طفل الروضة بالاعیاد والمناسبات المرتبطة بها فى جمهورية مصر

العربية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الأول.

. طارق سلام سيد أحمد (2003): أثر برنامج مقترح فى النشاط الحركى على تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

. طارق كمال (2008): تنمية الطفل اجتماعياً وثقافياً وتربوياً، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

. عبد العزيز السيد الشخص (2006): مقياس تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية المعدل، عالم الكتاب، القاهرة.

. فاطمة حنفي (1983): دار الحضانة والاستعداد العقلي للطفل دون السادسة، رسالة ماجستير، كلية البنات جامعة عين شمس.

. كريمان بدير (2001): التعليم المستقبلي للأطفال دراسات وبحوث، عالم الكتب ط1، القاهرة.

. ماجدة السيد محمود ابراهيم (2001): تأثير برنامج حركى باستخدام بعض الأدوات المبتكرة على الأداء الحركى والتكيف الشخصى والاجتماعى للتلاميذ المعاقين ذهنياً، المؤتمر العلمى الثالث الاستثمار والتنمية البشرية فى الوطن العربى من منظور رياضى، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان.

- . محمد ابراهيم شحاتة (1998): أساسيات التمرينات البدنية، منشأة المعارف، الاسكندرية.
- . محمد أحمد عبد الله (2005): مدخل فى الألعاب الصغيرة، المتحدون للطباعة، الزقازيق.
- . محمد حسن علاوي (1998): مدخل علم النفس الرياضي، القاهرة: مركز الكتاب والنشر.
- . محمد محمود الخوالدة (2007): اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالاته التربوية في إنماء شخصياتهم، دار المسيرة، عمان، الأردن.